



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم الإعلام والاتصال

دور الإعلام المرئي في توعية الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا

دراسة ميدانية على عينة من الأسر المشاهدين لقناة النهار بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص- السمعى البصري

اشراف الأستاذ:

اعداد الطالب:

مسعود بوسعدية

عبد الفتاح تامة

لجنة المناقشة :

رئيسا	د. أحمد بوقرة
مشرفا ومقررا	د. مسعود بوسعدية
مناقشا	د. بلال بوفيزية

السنة الجامعية: 2021/2020

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة العلاقة القائمة بين الإعلام المرئي والتوعية للأسر الجزائرية في ظل تفشي فيروس كورونا، أي دور الإعلام المرئي في معالجته لتطورات وأخبار جائحة كورونا من خلال المضامين الإخبارية والإرشادية والتوعوية.

وقد انطلقت هذه الدراسة من طرح ثلاثة تساؤلات التي تصب كلها حول معرفة كيف ساهم الإعلام المرئي في توعية الأسر وكذا أنماط وسلوك الأسر في متابعتهم للبرامج خلال جائحة كورونا، حيث جاء السؤال الأول حول عادات وأنماط الأسر الجزائرية في تعرضها لقناة النهار خلال جائحة كورونا، والسؤال الثاني فقد التركيز على الدور الذي لعبته برامج قناة النهار في توعيتها للأسر خلال الجائحة، أما الثالث فأخص درجة المساهمة في تغيير سلوك الأسر، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي كان كفيل بجمع العدد الكافي من البيانات والمعطيات حول الدراسة، وبعد تحديد المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة وعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بعدها التقديم النظري للأطر المعرفية المختلفة التي تناولت الإعلام والوعي الصحي وعرض محتوى خاص بفيروس كورونا، وبعد ذلك تم الانتقال إلى الدراسة الميدانية التي تم وضع استمارة استبيان وتوزيعها على عينة من مشاهدي قناة النهار بولاية الوادي، ثم البدء في التحليل وتفسير البيانات لهذه الدراسة، وبعد تحليل البيانات تم الوصول إلى من النتائج والتي أهمها تحقيق الإعلام المرئي بتعريف فيروس كورونا وتوعية الأسر الجزائرية من خلال جعل الأسر تطبق البروتوكول الصحي بكافة أشكاله من خلال مختلف المضامين التي يعرضها.

Study summary:

This study aims to try to find out the relationship between the visual media and awareness of Algerian families in light of the outbreak of the Corona virus, that is, the role of the visual media in dealing with the developments and news of the Corona pandemic through news, indicative and awareness contents. This study started by asking three questions, all of which are about knowing how the visual media contributed to raising families' awareness, as well as the patterns and behavior of families in their follow-up to programs during the Corona pandemic, where the first question came about the habits and patterns of Algerian families in their exposure to Al-Nahar channel during the Corona pandemic, and the second question The focus has been lost on the role played by An-Nahar TV programs in raising awareness of families during the pandemic, and the third is the most specific degree of contribution to changing families' behavior. The researcher in this study relied on the descriptive approach that was sufficient to collect a sufficient number of data and data about the study, and after identifying the main concepts related In the study and opposed some previous studies related to the topic of the research, then the theoretical presentation of the various cognitive frameworks that dealt with media and health awareness and the presentation of content specific to the Corona virus, and then moved to the field study in which a questionnaire was developed and distributed to a sample of Al-Nahar TV viewers in El-Wadi State, then Starting the analysis and interpretation of the data for this study, and after analyzing the data, the results were reached, the most important of which is the achievement of visual

media with the definition of a virus Corona and raising awareness of Algerian families by making families apply the all-weather protocol through the various contents it presents

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بفضلله تتم الصالحات واشكره سبحانه وتعالى على ان من علينا وتكرم بإنجاز هذا العمل على الصورة التي عليها الآن، بعد شكري لله اتوجه بجزيل الشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور بوسعدية مسعود على تأطيره عملي، اسأل الله ان يجزيه عني خير الجزاء

كما اتقدم بشكري إلى اللجنة الموقرة لمناقشة هذا العمل فلهم مني كل التقدير والاحترام

إلى جامعة جيجل ومدينة جيجل كل عبارات الشكر والاحترام والتقدير، وأخيرا إلى من قرأت واقتبست من مؤلفاتهم.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين

اهدي ثمار هذا العمل إلى من قال فيهما عز وجل: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً"
سورة الإسراء الآية 22.

إلى من كان همها الوحيد أولادها

إلى من نظرت إليها رأيت القمر

إلى من نظرت للقمر رأيتها

إلى من سهرت وتعبت وجاهدت على تربيته

أمي الكريمة أطال الله في عمرها، إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي وزملائي وزميلاتي

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل.

فهرس المحتويات:

I	ملخص الدراسة.....
III	شكر وعرهان.....
IV	اهداء.....
12	مقدمة.....

الفصل الأول: موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية

17-15	1- تحديد الإشكالية.....
18	2- أسباب اختيار الموضوع
18	3- أهداف الدراسة
19	4- منهج وأداة الدراسة
20-19	5- مجتمع الدراسة وعينتها.....
23-20	6- مفاهيم الدراسة.....
24-23	7- منظور الدراسة
26-24	8- الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: الإطار النظري لدراسة

أولاً: الإعلام المرئي ودوره في نشر التوعية الصحية

1- ماهية الإعلام

- 1-1 مفهوم الإعلام.....28
- 1-2 أنواع وسائل الإعلام.....30-39
- 1-3 وظائف الإعلام.....31-30
- 1-4 الإعلام في الجزائر (إبان الاستعمار وبعد الاستقلال).....32-31
- 1-5 نشأة الفضائيات الجزائرية الخاصة.....35-33
- 1-6 أثر الفضائيات التلفزيونية الخاصة على الأسر الجزائرية.....36-35

2- الإعلام الصحي

- 2-1 الوعي الصحي.....37
- 2-2 وسائل إيصال الوعي الصحي.....39-37
- 2-3 علاقة الثقافة الصحية بالإعلام.....39
- 2-4 الإعلام المرئي في نشر التوعية الصحية.....41-39
- 2-5 أهمية الاعلام الصحي.....42-41

ثانيا: علاقة الاعلام بالتوعية الأسرية

- 1- الخلفية المعرفية للأسرة.....46-42
- 2- التوعية الأسرية.....46
- 3- نشر التوعية الأسرية.....47
- 4- دور الإعلام في نشر التوعية الأسرية.....47
- 5- أثار وسائل الإعلام على الأسرة.....50-48

ثالثا: لمحة حول فيروس كورونا

- 1- التعريف بفيروس كورونا.....50
- 2- أعراض فيروس كورونا.....51

3- الأساليب العلاجية ضد فيروس كورونا (كوفيد-19).....52-54

4- آخر مستجدات فيروس كورونا 28 ماي 2021.....55

الفصل الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- تبويب الاستمارة57-71

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات72-73

3- النتائج العامة لدراسة73-74

خاتمة76

ملاحق79-82

قائمة المراجع84-88

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول
57	نسبة المستوى التعليمي لدى الأم
57	نسبة المستوى التعليم لدى الأب
58	المستوى المعيشي
58	عدد افراد الاسرة
59	نوع الاسرة
59	ما مدى تعرضك لقناة النهار خلال جائحة كورونا
60	ماهي الفترات التي تشاهد فيها قناة النهار خلال جائحة كورونا
61	ماهي المدة الزمنية التي تستغرقها في مشاهدة قناة النهار يوميا؟
61	حسب رأيك هل عرف الإعلام المرئي (التلفزيوني) بفيروس كوفيد 19
62	هل دفعتك قناة النهار الى اتباع النصائح والارشادات الرسمية خلال جائحة كورونا
63	هل عرفتك قناة النهار بأعراض الفيروس
63	هل تشجعك قناة النهار للمشاركة في جهود الدولة لمكافحة الوباء
64	هل قدمت قناة النهار إحصائيات يومية لجائحة كورونا
64	هل جعلتك قناة النهار تحترم إجراءات الحجر الصحي
65	هل ساعدت قناة النهار من التقليل من مخاوفكم إزاء فيروس

	كورونا؟
65	هل ساعدت قناة النهار في تطبيقكم وإقناعكم بأهمية التباعد الاجتماعي
66	هل ساعدت قناة النهار في تطبيقكم وإقناعكم بأهمية وضع الكمامة
66	هل ساعدت قناة النهار في تطبيقكم وإقناعكم بأهمية استخدام المعقمات
67	هل تثق في المعلومات الواردة بقناة النهار
68	من خلال مشاهدتك لبرامج التوعية في قناة النهار هل ساهمت في تنمية الوعي الصحي لديك
68	هل ساعدت برامج قناة النهار في توجيهكم نحو كيفية التعامل مع جائحة كورونا
69	هل قدمت قناة النهار نصائح لوقايتكم من فيروس كوفيد 19
70	هل فعلا استطاعت قناة النهار التأثير على عاداتكم وسلوككم اتجاه فيروس كورونا؟

مقدمة

مقدمة:

لقد شهد العالم بداية الألفية الثالثة تغيرات كبيرة، تحولت فيها التصورات المحلية إلى تصورات عالمية نتيجة الاهتمام الواسع بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث كان ينظر إليها في الماضي على أنها أداة لتسهيل الأعمال المؤسسية والفردية، وفي ظل هذه التغيرات التي فرضت على المجتمعات حتمية اللجوء إلى استعمال الوسائل الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال كأحد المعطيات العصرية، للحاق بركب التطور ومواكبة عجلة التقدم وبحث الأفراد عن المكانة الاجتماعية المرموقة، ولعل محاولة اللحاق بركب التطورات الأنجع يتم عبر الاطلاع الجيد ومعرفة حقيقة كل ما يعرض من تقنيات حديثة وفهم وظائفها بشكل سليم باعتبارها امتداد لحواس الفرد ولجهازه العصبي، بحيث يتم اللجوء لما يلائم احتياجات الفرد المتناسقة مع احتياجات الفرد المتناسقة مع احتياجات مجتمعه دون أن يحدث ذلك خلافاً في سلم المعايير والقيم والمفاهيم الإنسانية التي يؤمن بها.

إن التقدم العلمي السريع الذي مس جميع مجالات الحياة بما في ذلك التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال وارتباطه بالإنترنت، يولد عنه تنامي الإعلام الفضائي وظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع بالإضافة إلى ظهور التلفزيون الحديث التفاعلي، مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية وأفراده إلى أشخاص افتراضيين يتفاعلون عبر أجهزة مرئية تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر أقمار صناعية لتزداد بذلك المنافسة بين القنوات الفضائية على جلب عدد أكبر من الجماهير للجلوس أمام هذه الأجهزة، وذلك من خلال ما تبثه ضمن برامجها الحديثة والتفاعلية من أعمال ترفيهية وترفيهية وأيديولوجيات موجهة إلى المشاهدين باختلاف أصنافهم ومراحلهم العمرية للمشاركة فيها، هذه الأخيرة بعد دخول وسائلها المرئية إلى البيوت وأخذها مكانتها كضرورة، أحدثت تحولات أصبحت واضحة في سلوكيات الأفراد كما أفرزت تفاعلات جديدة على صعيد الأسرة التي ظلت لعقود طويلة تساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها وتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور المنوط بالأسرة إلى وسائل الإعلام والاتصال في ظل تفهقر

سلطة الوالدين، مما يفتح الباب أمام أنماط من التفاعلات الاجتماعية التي حلت محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة.

يأتي هذا الموضوع الذي يتناول " دور الإعلام المرئي في توعية الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا" الذي ينقسم إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول بعنوان موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية والذي يحتوي على اشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وكذا منهج أداة الدراسة والعينة بالإضافة إلى مفاهيم ومنظور الدراسة.
- الفصل الثاني كان بعنوان الإطار النظري لدراسة تم فيه التطرق إلى كل من الإعلام المرئي ودوره في التوعية الأسرية والإعلام الصحي بالإضافة إلى لمحة حول فيروس كورونا.
- أما الفصل الثالث فقد تم عرض الدراسة الميدانية والذي جاء بعنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة ثم التطرق إلى كل من تبويب الاستمارة ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والنتائج العامة لدراسة، وفي الأخير تأتي الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: موضوع

الدراسة واجراءاتها المنهجية

1- تحديد الإشكالية:

لقد أصبح من الواضح اليوم أن الإعلام المرئي غدا جزءا مركزيا في التواصل مع الآخرين وفي الاطلاع على الوقائع وخاصة القضايا التي تستحوذ على الاهتمام والمتابعة نظرا لقدرتها على الإحاطة بالأحداث وتقديم المعلومات والإرشادات والتفسيرات التي تساعد على إزالة الغموض والحيرة وفهم وإدراك هذا الواقع المعقد والمتشابه.

تبقى الأسرة مركزا محوريا ولاعبا أساسيا في منهجية الاداء والتفعيل لدى المشروع التوعوي فالملتقى لا يخرج عن تركيبة هذه الأسرة، ولتحقيق هذا المصطلح لابد من مواجهة الانحرافات السلوكية والفكرية للأبناء من خلال تفعيل دور الأسرة في مراقبتهم واختيار الصحبة والبعد عن اصدقاء السوء وتجرم كل فكر أو تشويش يؤثر على سلوكهم وحثهم على التطور الفكري والتأكيد على دور الاستشاري النفسي والاجتماعي الهام في توعية الاباء بكيفية تعاملهم مع وسائل الاعلام الجديدة وذلك من خلال برامج توعية واعطا الأبناء الشعور بالقوة وتحصينهم ذاتيا ضد سلبيات وسائل التقنية وإعداد النشء للمستقبل دون فرض او ترهيب (الماجري، 2017، ص9).

إن دراسة الإعلام لا تنفصل عن الوعي الأسري كون العلاقة الجدلية مع ما للأسرة من تركيبة اجتماعية ثقافية تربوية ووظائف اجتماعية ولوصف وتحديد معرفة هذه العلاقة القائمة بين الاعلام والتوعية الأسرية فإن الباحث حاول التعرف على ذلك من خلال الخوض في حقيقة وواقع الاعلام في الجزائر خاصة للوصول الى مدى معرفة الدور الذي يلعبه الاعلام المرئي وكذا اسهاماته في توعية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة في ظل الوقائع الذي يشهدها العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة بالتحديد جائحة كورونا (شعبان، 2006/2005 ص 44-45)

ويجدر الإشارة للحديث اكثر عن الإعلام الصحي الذي هو إعلام متخصص يشترك مع الإعلام العام في العديد من الخصائص لكنه يتميز بتركيزه واختصاصه عن المجال الصحي من أخبار وبيانات ومعلومات وإحصائيات صحية وبرامج توعوية بهدف خدمة الصحة العامة للمجتمع ككل ويكمن دوره في القيام بالأنشطة التي تهدف الى رفع الوعي الصحي وغرس السلوكيات الصحية السليمة لدى الأفراد والمجتمعات وإجراء البحوث والدراسات في مختلف المجالات الصحية للتعرف على التحديات والعوائق وطرح الحلول

والتوصيات وكذا تعزيز الشراكة والتواصل مع مصادر الإعلام الأخرى والمؤسسات الإعلامية المختلفة والاستفادة من تجاربها، في تقديم المعلومات الصحيحة والتحذير من الشائعات والمعلومات الخاطئة وتشجيع مؤسسات المجتمع المختلفة والتعاون معها للإسهام في خدمة المجال الصحي للمجتمع ودعم وتشجيع الجهود الهادفة إلى تنمية وتطوير برامج التوعية الصحية، الإعلام الصحي ليس محصوراً على الحالات المرضية وعلاجها والتخلص من أعراضها إنما هو نشر كل ما له علاقة بالصحة كالحديث عن التأمين الصحي والمؤسسات الصحية وعن دور النقاها ورعاية المسنين وعن البرامج الصحية (الهجلة، 2020)

وعند الحديث عن الوعي الصحي فإننا نتحدث عن فايروس كورونا بداية من ظهور أولى الحالات للإصابة بفايروس كورونا المستجد في سوق المأكولات البحرية في وهان بالصين في ديسمبر 2019، وتحوله من مرض محلي بالصين إلى تصنيف منظمة الصحة العالمية له كوباء عالمي وجائحة بعد تفشي انتشاره عالمياً، أصبحت جهود التوعية بطرق انتقاله والوقاية منه وكيفية التعامل مع المصابين خط الدفاع الأول لمنع تفشي الفيروس، حيث لا تقل أهميته عن الجهود العلمية المكثفة للتوصل إلى لقاح وعلاج.

قد أثبتت الجهود العالمية المبذولة لمواجهة انتشار الوباء حتى الآن 2021 أن الدول التي لديها مجتمعات واعية بخطورة الوباء، وملتزمة بالإجراءات الوقائية التي أقرتها الحكومات هي الدول التي نجحت في أن تكون الأقل تأثراً به من خلال التزام شعوبها الطوعي بهذه الإجراءات الاستباقية التي تحول دون انتشاره (عادل، شبيلي، محمود، و بكرى، 2020 ص 2716.2715)

يواجه العالم في ظل تفشي فيروس كورونا، جائحة ذات معدلات تاريخية فحتى 12 أبريل 2020 أصاب المرض أكثر من 1.8 مليون شخص وتسبب في وفاة ما يقرب من 113.000 شخص في 213 بلداً وإقليماً، وأثقل كاهل الأنظمة الصحية حول العالم. ويكاد يكون من المؤكد أن تلك الإحصاءات تمثل تقديرات أقل من الواقع في ظل عدم الإبلاغ عن الأعداد الفعلية، وقدرات النطاق على تقديم الخدمات الصحية من حيث القدرة على الحصول عليها واستمراريتها، ونوعيتها على الأجلين القصير والطويل، ومن المرجح أن يستمر التأثير على الخدمات المحدودة على إجراء الاختبارات، فالجوائح على غرار جائحة كورونا لها آثار ضارة واسعة الصحة إلى أبعد من فترة الجائحة، وذلك من جراء فقدان الكوادر الصحية والأمراض المتبقية لدى المتعافين من هذه الحالة الحادة.

ويفتقر العديد من البلدان إلى موارد الأزمة للاستجابة لجائحة كورونا بسرعة أو الكفاءة لمواجهة الأزمة، فعلى الأجل القصير يتعين على البلدان الوقاية من انتشار المرض واحتوائه وضمان استمرارية الخدمات الصحية، والتأكد من شمول الفئات الضعيفة في الاستجابة الصحية وعلى الأجل الأطول سيحتم عليها إرساء أنظمة ومؤسسات متكاملة ومستدامة كما ينبغي (ملينديز، 2020)

وعند الحديث عن جائحة كورونا في الجزائر بالتحديد بعد مرور أكثر من عام بتفشي الوباء، فقد ظهرت نسب الإصابات مستقرة نسبيا في أعداد محددة وعدد الوفيات أيضا مع زيادة حالات الشفاء بعد تطبيق البروتوكول العلاجي الطبي، ويمكن هنا الحديث عن الطرق التي ساهمت في نشر الوعي لدى المجتمع الجزائري ككل والأسر الجزائرية بصفة خاصة في ظل تفشي الوباء ومن هنا يمكننا الحصول عن الإجابة في طرح التساؤل التالي: ما دور الإعلام المرئي في تحقيق الوعي لدى الأسر الجزائرية؟

التساؤلات الفرعية:

1. ماهي عادات وأنماط الأسر الجزائرية في تعرضها لقناة النهار خلال جائحة كورونا؟
2. كيف قامت قناة النهار بتوعية الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا؟
3. هل ساهمت قناة النهار في تغيير سلوكيات الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا؟
4. كيف برزت أهمية وسائل الاعلام للمشاهدين خلال جائحة كورونا؟

فرضيات الدراسة:

1. الإعلام المرئي يحقق النسبة الكبيرة في عملية التعريف بفيروس كورونا
2. ان أغلب الأسر استمدت احتياطاتها من خطر الإصابة بفيروس كورونا من خلال ما تعرضت له من مضامين الوعي الصحي والبرامج الإرشادية في قناة النهار
3. الدور الكبير في عملية التوعية الصحية لدى الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا كان للإعلام بصفة عامة والمرئي بصفة خاصة
4. تطبيق مختلف أنواع البروتوكول الصحي من قبل الأسر الجزائرية كان نتيجة متابعتهم لبرامج تلفزيون النهار من تباعد واحترام المسافة بين الأشخاص وارتداء الكمامة والالتزام بأوقات الحجر الصحي.

2- أسباب اختيار الموضوع:

لعل من الصعوبات التي يواجهها الباحث في بداية كل قيامه بدراسة جديدة هو اختيار موضوع يصلح لدراسة علمية، وقد تكون هذه الأسباب ذاتية رغبة منه في تجسيد فكرة ما أو أسباب يفرضها الواقع الاجتماعي او الفترة بصفة خاصة، فتكون هذه الأسباب هي الدافع الرئيسي والمحفز الكبير في اختيار الدراسة.

وتكمن وراء هذا الموضوع عدة أسباب، أهمها:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا
- المواكبة وقلة البحوث في هذا الموضوع كونه موضوع جديد وقابل للبحث
- رغبة مني في الغوص والبحث في هذا الموضوع
- البحث عن مدى اهتمام الاعلام المرئي بحياة الأسر الجزائرية خلال هذه الجائحة التي أصبحت تهدد الجميع
- إدراكي للحاجة المتزايدة لمكتبة العلوم الانسانية إلى مزيد من البحوث والدراسات التي تصب في هذا المجال بالتحديد تخصص علوم الاعلام والاتصال
- مدى استفادات الأسر من البرامج التي يعرضها الاعلام للأسر
- درجة تحقيق نشر الوعي الصحي بين الأسر
- الانفراد بالمراتب الأولى في البحث في هذا الموضوع كونه الظاهرة الجديدة والملفتة للانتباه خاصة انها جائحة تهدد العالم بأكمله

3- أهداف الدراسة:

1. معرفة طبيعة عادات وأنماط الأسر الجزائرية في المشاهدة لقناة النهار
2. معرفة دور الإعلام المرئي في عملية نشره للوعي الصحي خلال جائحة كورونا
3. معرفة مدى تحقيق قناة النهار للوعي من فايروس كورونا لعينة البحث
4. محاولة وصف وتحليل ما حدث داخل الأسرة الجزائرية فيما يتعلق بالتوعية الصحية خلال جائحة كورونا.

4- منهج وأداة الدراسة:

المنهج:

تختلف طرق ومناهج الدراسة بحسب اختلاف موضوع الذي يدرسه الباحث لذلك فإن اختيار المنهج الأنسب لدراسة هو أحد أسس نجاح الدراسة.

اختيار المنهج الوصفي لإنجاز هذه الدراسة هو المنهج الكفيل لتحقيق ونجاح البحث وكذا جمع العديد من البيانات والمعطيات لبلوغ الأهداف المرجوة من الدراسة.

أداة الدراسة:

الاستمارة: تعتبر الاستمارة هي أكثر الأدوات استعمالاً وأكثرها شيوعاً في بحوث الإعلام وجمع البيانات والمعلومات، مألوفة من مميزات لجميع شرائح العينة للمتعلمين وغير المتعلمين وذلك من خلال سرد الأسئلة وتدوين الباحث لإجاباتهم، كما لها ميزة التوزيع لغير الباحث كما قمت به وذلك من خلال الاستعانة بأشخاص يقومون بتوزيع الاستمارات عن العينة، بالإضافة إلى استعمال الاستمارة الإلكترونية للفتحة التي تملك الأجهزة والوسائط التي تسمح بوصول الاستمارة.

ولإنجاز هذه الاستمارة شملت 18 سؤالاً تدور حول تساؤلات الدراسة موزعة على 82 أسرة.

ولقد تمت صياغة الأسئلة بعد كل بحث حول الدراسة وبعد الاطلاع عن العديد من الجوانب التي تخص الدراسة، ونتج عن ذلك أربعة محاور المحور الأول كان عن البيانات الشخصية والثاني عن أنماط التعرض لقناة النهار أما الثالث كان حول دور البرامج التي تعرض في قناة النهار في عملية التوعية الصحية لدى هذه الأسر، المحور الرابع كان حول مساهمة قناة النهار في تغيير سلوكيات الأسر الجزائرية.

5- مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة:

تعتبر الأسرة هي النواة والمكون الأساسي لكل مجتمع والشرحة الحساسة والتي منها ينبت ويحصد كل الثمار

وانطلاقاً من هذا أريد في دراستي هذه معرفة الدور الذي قام والذي يقوم به الإعلام المرئي في عملية نشره للوعي لدى الأسر الجزائرية خلال جائحة كوفيد 19، اختيار الأسر من شريحة المجتمع الجزائري ككل وبالتحديد الأسر بولاية الوادي بلدية البياضة المشاهدين لقناة النهار.

العينة:

اعتمدت في دراستي هذه على نوع من العينة الغير احتمالية وهي القصدية اذ اخترت قصدا الأسر التي ستكون ضمن دراستي.

6- مفاهيم الدراسة:

الإعلام:

الإعلام في اللغة العربية هو الاشهار والاعلان والاحبار بالشيء، فيقال أعلمه بالخبر أي أطلعه عليه. أما معناه في الاصطلاح فهو يشير إلى كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تخويف، بما يؤدي إلى إيجاد أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والمشكلات الراهنة، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والأحداث والمشكلات المثارة والمطروحة (داسة و شلي، 2018 ص 49)

الإعلام المرئي:

هي عبارة عن أجهزة تبث من خلالها مواد إعلامية متمثلة في صور وأصوات وهذه الأجهزة هي: جهاز التلفزيون وجهاز الكمبيوتر وجهاز الاستقبال الرقمي.

ومن خلال هذه الأجهزة يتم بث الأخبار والمعلومات والوقائع والأحداث لجميع شرائح المجتمع.

جهاز التلفزيون: وسيلة من وسائل الاتصال، تعتمد الصورة والصوت معا أي أنها تجمع بين خاصية الإذاعة المسموعة وخاصية الوسيلة المرئية ولذلك تصنف بأنها وسيلة من وسائل الإعلام (المسموعة/ المرئية).

انطلاقا من خاصية الصوت والصورة يعرف التلفزيون بأنه الوسيلة التي تمدنا بالمعلومات والوقائع التي نجعلها عبر مختلف الفضائيات المرئية.

جهاز الكمبيوتر: هو جهاز يسمع باستقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها وإخراج النتائج المطلوبة.

جهاز الاستقبال الرقمي: هو عبارة جهاز يستقبل الشفرات المرسلات من الأقمار الصناعية والذي تبث عبره القنوات الفضائية.

شبكة الأنترنت: هي شبكة على نطاق عالمي من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها البعض وتقوم على 3 ثلاثة أجهزة فب آن واحد يجمع بين وسائل الإعلام بكامل صورها المرئية والمقروءة والمسموعة (ماحي، 2018 ص 52)

التوعية:

يقصد بالتوعية كمفهوم أنه عبارة عن اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو ويذهب "جورج ميد" إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه والقيام بدور الآخرين، وتعتبر عملية الاندماج للآخرين أو تمثل الظروف المحيطة شرطا أساسيا لظهور الوعي (الجوهري و اخرون، 1992 ص 53)

وقد استخدمت الماركسية مصطلح الوعي الطبقي للإشارة إلى إدراك الفرد لذاته ولمصالح طبقاته الاجتماعية وعلى هذا فإن الباحث يعرف مفهوم الوعي لدى الأسرة بأنه العمل على زيادة درجة الإدراك لدى أفراد الأسرة وخلق رأي مستنير بالمجتمع (شعبان، 2006/2005 ص 44-45)

الأسرة:

لغة: لفظ الأسرة مشتق من الأسر، وهو القيد أو الشد بالإسار، أي أنه يتضمن معنى الإحكام والقوة كما تعني الدرع الحصين، أما المرادفة لكلمة أسرة، أي عائلة فتقوم على أصل لغوي اخر ففعال المرء الذين يتدبر أمرهم ويكفل عيشهم.

اصطلاحا: تواجه العلماء صعوبات جمة في تعريف الأسرة الإنسانية، نظرا لأنها تخلط بين عناصر بيولوجية عامة، يشترك فيها جميع البشر ويتعلق الأمر هنا بتنظيم النشاط الجنسي، التكاثر وحفظ النوع البشري وعناصر أخرى اجتماعية ثقافية، يختلفون فيها عبر المكان وعبر الزمان وهي نظام الزواج، شكل التنظيم الاجتماعي للأسرة، طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل أدوارا اجتماعية داخلها، وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها، والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية.

مفهوم الأسرة في علم الاجتماع: عرف علماء الاجتماع الأسرة بأنها جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يلتقي منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية.

التمييز بين نوعي الأسرة:

الأسرة النووية: وهي الجماعة الإنسانية المتكونة من الزوج والزوجة وأولادها غير المتزوجين، الذين يعيشون معهما في سكن واحد.

الأسرة الممتدة (العائلة): وهي الجماعة الإنسانية المتكونة من الأصول والفروع التي ترتبط بنسب الأب سواء أكانت في شكلها الممتد (الأب، الأولاد، الأحفاد) أم كانت في شكلها المركب (إخوة وأولاد العم) (يقيمون في مسكن واحد (درديش، 2019 ص 98-99-101)

جائحة:

وهي الانتشار العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول ويشير البعض إلى ان مصطلح الجائحة يعني ايضا ان المرض يتحدى السيطرة، وهذا يفسر انتشاره دوليا وعدم انحصاره في دولة واحدة (اسامة، 2021)

كورونا:

هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الحادة الخيمة (الساارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا (منظمة الصحة العالمية، 2020)

7- منظور الدراسة:

- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر المعلومات يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم، وعلاقة الاعتماد هذه ليست ذات اتجاه واحد، وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون، فالحكومات الحديثة التي ترغب في الاتصال بمواطنيها والمؤسسات التي ترغب بعملائها المحتملين، لا يستطيعون الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي، لكي يصلوا إلى ملايين الأفراد والاف الجماعات والمنظمات التي يرغبون في الوصول إليها. وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الاخرى في المجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل لعمل الربط أو الاتصال بالجمهور المستهدف، وفي نفس الوقت تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المنظمات السياسية لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات المعقدة.

ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام ليست قوية تماما، فهي أيضا تعتمد على موارد تتحكم فيها النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى لكي تمارس عملها بكفاءة أيضا، ويمكن وصف ذلك بمفهوم

"الاعتماد المتبادل" فوسائل الإعلام المنظمات الأخرى في المجتمع لا تستطيع العمل بكفاءة بدون الاعتماد على بعضها بعضا (صلوي، 1433هـ ص 15)

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية يقيمون العلاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد توجههم الأهداف وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

1. **الفهم:** مثل: معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
2. **التوجيه:** ويشتمل على توجيه العمل مثل: ان تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.
3. **التسلية:** وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: (الراحة والاسترخاء والاستشارة...) والتسلية الاجتماعية مثل: (الذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة).

إذن فإن قوة وسائل الاعلام تكمن في السيطرة على مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد لبلوغ اهدافهم الشخصية، وذلك علاوة على أنه كلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الاعلام (مكاوي و حسن السيد، 1998 ص 67)

اعتمدت في دراستي هذه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تنطبق وتتوافق مع دراستي كون الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا المصدر الأول لاستسقاء المعلومات والمعطيات وكذا البيانات والإحصائيات هي وسائل الاعلام.

8- الدراسات السابقة:

1. **دراسة اليمين شعبان:** حول الاعلام والتوعية الاسرية في المجتمع الجزائري وقد قام بدراسة ميدانية للأسر المقيمة في مدينة باتنة، كانت هذه الدراسة ضمن نيله لدارجة الماجستير في علم الاجتماع العائلي حيث تناول فيها العلاقة القائمة بين الاعلام وتوعية الأسرية في المجتمع

الجزائري ومدى تأثير الاعلام على الاسرة، وقد اختبر الباحث فرضيته واهدافه عن الدراسة بتحديد 100 أسرة المقيمة بباتنة كعينة للبحث، واعتمد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد توصل من خلال بحثه إلى:

❖ وجود علاقة بينما تقدمه وسائل الاعلام والتوعية الاسرية إذ ان هذه العلاقة تبقى محدودة راهنا
❖ مكانة الاسرة الجزائرية في وسائل الاعلام تتطلب المزيد من الاهتمام

2. دراسة فريدة بن عمروش وصباح ساكر 2020: حول دور وسائل الاعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي وهي عن دراسة قامتا بها في مجلة علوم الانسان والمجتمع وقد تم نشر هذه الدراسة ضمن المجلة في 2020/10/23 بجامعة بسكرة، حيث عرفت الدراسة وركزت على جانب التوعية والتثقيف الصحي لدى المجتمع وطرق ووسائل نشر هذا الوعي.

3. دراسة وليد مُجد عبد الحليم مُجد عاشور: حول تأثير وسائل الاعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا بحيث قام الباحث بدراسة مدى اسهام وسائل الاعلام في عملية التأثير على الاسر بتوعيتها لمواجهة فيروس كورونا، وكذا تسليط الضوء على التعريف أكثر بفيروس كورونا ومعرفة اوجه القصور في التأثير الاعلامي وكيفية تفعيل هذا التأثير بشكل يحقق الوعي الصحي.

4. مُجد الأمين موسى: حول محددات تغطية الفضائيات الإخبارية بحيث حاول الباحث التعرف على استراتيجيات الفضائيات وأساليب تغطيتها لجائحة كورونا، وكذلك التعرف على واقع الإعلام الصحي في وسائل الإعلام التقليدية والكشف عن أبرز المحددات لتغطية الأزمة. وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج وتلخص فيما يلي:

العمل على ان التغطية الاعلامية للأزمات الصحية تغطية مستمرة ومستدامة، كما يجب الاعتبار من هذه الأزمة في إبراز أهمية الصحة وكذلك الإعلام الصحي الذي يجب أن يكون مستداما ويعتمد على كوادر متخصصة وذات مهنية عالية.

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ان جميعها دراسات وصفية، كما اتفقت مع الدراسة الأولى والثانية والثالثة في دراسة وسائل الاعلام والتوعية الصحية، إلا انها اختلفت مع الدراسة الأولى والثانية في دراسة لجائحة كورونا، لذلك فقد استفاد منهما الباحث في دور الاعلام في نشر الوعي

الصحي، مما ساهم في تحديد وترتيب أولويات الدراسة، اما الدراسة الثالثة فقد ساهمت في إدراج التأثير الذي يزيد من نشر الوعي لدى الأسرة بوسائل الإعلام وكذا التعريف أكثر بفيروس كورونا شأنها شأن الدراسة الرابعة فيما يخص فيروس كورونا إلا ان هذه الدراسة ركزت أكثر على الأساليب والاستراتيجيات التي غطت بها الفضائيات جائحة كورونا وهذا ماساهم في بتدعيم الدراسة بتغلغل للفضائيات العامة والخاصة بدرجة أكبر.

الإطار النظري

1. ماهية الإعلام

1.1- مفهوم الإعلام

الإعلام لغة: هو التبليغ والإبلاغ أي الاتصال، يقال: بلغت القول بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي: وصلك، ويقال: " فليبلغ الشاهد الغائب " أي فليعلمه.

كما يعني الإعلام لغويا: نقل الخبر. تقول العرب: استعلمه الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته (إحدادان، 2002 ص 51)

أما اصطلاحا: فقد اختلفت معاني هذا المصطلح وسنعرض أهمها فيما يلي:

- يعرف " أوتوجروث " الإعلام بأنه: تعبير موضوعي لعقيلة الجماهير ولروحها وميولها واتجاهات في نفس الوقت.
- عرفه "إبراهيم إمام" بأنه: نشر الأخبار والمعلومات والآراء على الجماهير.
- في حين يعتبر "سمير حين" الإعلام هو: مجمل أوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومة والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك للفئات المتلقية للمادة الإعلامية حول كل القضايا والموضوعات والمشكلات المثارة.
- ويعرف "عبد اللطيف حمزة" الإعلام بأنه: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السلمية للحقائق الثابتة.
- ويتفق "أحمد بدر" مع هذا التعريف حين يعرف الإعلام بأنه: تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار الصادقة بقصد معاونتهم على التكوين السليم إزاء مشكلة من المشاكل ومسألة عامة، ودور الإعلام هو نقل صورة الشيء لإنشاء هذه الصورة.
- التعريف الإجرائي للإعلام: من خلال ما سبق نستخلص بأن الإعلام هو نشر الحقائق الصحيحة والأخبار والمعلومات السليمة والأفكار والإسهام في تنوير الرأي العام عبر بثها في وسائل الإعلام المختلفة، الساخنة والباردة، السمعية البصرية (يحياوي، 2015 ص 140-

(141)

1.2- أنواع وسائل الإعلام

يستخدم الإعلام وسائل متعددة كما أنها تتعدد في مستوياتها وأنواعها تبعاً للأهداف المراد تحقيقها وأيضاً الجمهور المستهدف.

- تصنيف (الوسائل المكتوبة، الشفوية)

- تصنيف (الوسائل السمعية، البصرية، السمعية والبصرية)

كما ان وسائل الإعلام متعددة كماً ونوعاً، لكن سنركز في دراستنا على الإعلام المرئي والتلفزيون بصفة خاصة.

أ- **التلفزيون:** وسيلة إعلام سمعية بصرية يتلقاها الفرد من خلال حاستين، وهو منتشر تقريباً

في جميع الأسر نظراً لمميزاته التالية:

- تقديم مادة إعلامية متنوعة لمختلف فئات الجمهور

- استخدام أساليب متعددة لتقديم المضمون.

- اضافة هذه الوسيلة لنوع الألفة والصدقة والواقعية.

- بث الوعي السياسي والحضاري وحوافز التغيير.

- تنوع المادة الإعلامية يخلق للمتلقي فرص اختيار ما يود مشاهدته اما بهدف تحسين المستوى

الثقافي أو التسلية أو تتبع الأحداث (بدر، 2001 ص 65)

ويعتبر التلفزيون من أبرز الوسائل التي تجذب المتلقي للرسالة الإعلامية، وينطبق ذلك على الكبار والأطفال أيضاً حيث صار التلفزيون جزءاً مهماً في حياتهم لأنه يشبع رغباتهم المختلفة من خلال مشيرات متعددة، كما أن هذه الوسيلة لها تأثير على حياة الطفل في المدى البعيد. ودخول البث الفضائي إلى جميع المجتمعات زاد من إقبال الأفراد على وسيلة التلفزيون.

ب- **الفضائيات:** لقد كان التقدم في صناعة وإطلاق الصواريخ سبباً في بداية انطلاق البث

الفضائي والقدرة على حمل الأقمار الصناعية المختلفة.

إن الفضائيات كغيرها من تقنيات الإعلام المتطورة تعمل على عولمة الحياة الخاصة وتكسر خصوصية الأفراد، وتقوم بتنميط السلوك والتوقعات والاهتمامات كما أنها تخلق تركيبة إنسانية منجذبة نحو المواد المبتوثة عبر هذه الآليات.

إن القنوات الفضائية تحمل عدة مواد إعلامية منها القنوات التعليمية التي توفر حصصا مجانية في مختلف العلوم وتعرض الندوات وحلقات المناقشة، إضافة إلى مواقع نقل الأخبار المختلفة.

كما ان بعض القنوات تقدم برامج ترفيهية لجميع أفراد الأسرة، وهناك قنوات دينية تهدف إلى تعزيز التماسك العربي الإسلامي وتحسين صورة الفرد العربي أمام الرأي العام. ولكن من جهة أخرى توجد سلبيات لتلك الفضائيات والتي تؤثر على المجتمع والأسرة خصوصا، تبرز حينما يجلس أفراد الأسرة أمام تلك البرامج المغربية لعدة ساعات وهم مستلي الإرادة مما يولد لديهم شعور بالتعب والارهاق ومشاكل أخرى (يحياوي، 2015 ص 140-141)

1.3- وظائف وسائل الإعلام

بعد عرض أنواع الوسائل الإعلامية يتضح أن الشكل البسيط والفردى لمصطلح الإعلام والمعروف في مراحل تاريخية سابقة، لم يعد بالإمكان الأخذ به على المجتمعات المعاصرة وذلك بسبب التغيرات التي طرأت عليها، فأصبحت بذلك الآلة والتقنية هما عصب الإعلام بكافة أنماطه المرئية أو السمعية أو المطبوعة، ومنه ظهرت وظائف أخرى لوسائل الإعلام إلى جانب الوظائف الموجودة سابقا، وسنحاول تلخيصها فيما يلي:

أ- **التنشئة الاجتماعية:** يساهم الإعلام في التنشئة الأسرية للأبناء باعتبار أن الأسرة هي

المحيط الأول الذي يتلقى فيه الفرد أسس التربية والتعليم والقواعد الاجتماعية.

ب- **التوجيه وتكوين الاتجاهات:** يساهم الإعلام في وقتنا الحالي في مشاركة المؤسسات في

وظيفة التوجيه وتكوين الاتجاهات وكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة

ومحتوى كلما ازداد تأثيرها، فلا يجوز مثلا مخاطبة ذوي المستوى الثقافي البسيط بلغة المنطق

والحجج الفكرية والفلسفية.

ت- الاحتكاك الاجتماعي والعلاقة البيئية: أي توطيد العلاقة بين الأفراد عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها، فمثلا عندما تقدم الصحف اخبارا اجتماعية عن طريق الأفراد والجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فإنها تكون بذلك صلة وصل تنقل أخبارا متنوعة بذلك تصبح وسيلة للاتصال الاجتماعي بين جميع فئات الجماهير، كما أن وسائل الإعلام تعرف المستقبلين للرسالة الإعلامية بالشخصيات البارزة في جميع المجالات.

ث- الترفيه: أي خلق شعور بالمتعة على الصعيد الشخصي والجماعي من خلال برامج ترفيهية مثل المسرحيات الفكاهية، الأدب، والموسيقى وجميع البرامج الكوميدية في التلفزيون أو الأبواب المسلية في الصحف وغيرها، ويتضح من خلال هذه الوظيفة أن وسائل الإعلام تأخذ بعين الاعتبار حاجة الجمهور إلى الترفيه والتسلية والتي يمكن عن طريقها أحيانا الدعوة على اتجاهات معينة أو تغييرها.

ج- الإعلان والدعاية: ونضيف وظيفة أخرى هي التعريف بمنتجات معينة سواء كانت سلعاً أم خدمات من خلال عرض فوائد السلع وأسعارها أو البحث عن موظفين للعمل أو الإعلان عن إجراء مناقصة.

"وقد أصبح هناك قناعة لدى كل من مؤسسات الإنتاج والإعلام مفادها أن غياب الإعلان يعني الركود الاقتصادي، حيث لا بديل يمكن تقديمه للبقاء في سوق العمل.. فالإعلان يبقى رسالة معلوماتية أو ترفيهية أحيانا ولكن تتطلب دفع ثمن معين.

ح- التكامل: هو توفير الفرص لدى الأفراد والجماعات والأمم بغرض التعارف والتفاهم والتعرف على ظروف معيشة الآخرين ووجهات نظرهم وتطلعاتهم (ماكيرايد، 1981 ص 89)

1.4- الإعلام في الجزائر (إبان الاستعمار، بعد الاستقلال)

بداية ظهور الإعلام في الجزائر إبان الاستعمار:

عرفت الجزائر فن الصحافة العربية بعد مصر وكان ذلك عام 1847م لأن الصحافة الفرنسية كان ظهورها عام 1830م أي عند الاحتلال مباشرة، وبدأت هذه الصحافة في التطور مع مرور الوقت وذلك من خلال احتكاكها بالصحافة الفرنسية وكذا بتتالي الاحداث الواقعة في هذه الفترة، ولم يكن للجزائريين حظا كبيرا فيها إلا في بعض الصحف أبرزها صحيفة "الجزائر" والتي اصدرها عمر راسم عام 1980م وجريدة "ذو الفقار" التي اصدرها عمر بن قدور عام 1913م.

ثم بعد ذلك صدرت جريدة "الأقدام" عام 1919م وبعدها برز الصحافي الكبير إبراهيم أبو اليقظان والذي أصدر ما بين عامي 1938م و1962م عشرة صحف.

والملاحظ على نشاط هذه الصحف هو اتسامها للوظيفة والنضال ضد المستعمر، والذي انتابه لذلك فأمر بوقف نشاطها وبعد ذلك صدرت مجلة الشهاب وجريدة البصائر وجريدة الشعب وجريدة الأمة، وباندلاع الحرب العالمية الثانية توقفت هذه الصحف عن الصدور.

وبعد انتهاء الحرب استأنفت مجلة البصائر نشاطها بشكل ملفت للانتباه من خلال تطور الأسلوب واللغة والمحتوى (الزبير، 1986 ص 18-19)

الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال:

وبعد الاستقلال مباشرة عام 1962م عادت جريدة المجاهد من منفاهها إلى أرض الوطن، واستقرت وكالة الأنباء الجزائرية بالعاصمة وبدأت عدة صحف وجرائد في الصدور ولعل أهم حدث بعد الاستقلال مباشرة هو احتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون من طرف الجزائريين والذي تحول إلى منبر لمدح الثورة الجزائرية. وبذلك تحولت مهمة الاعلام في الجزائر من اعلام حربي إلى بناء إعلام بناء وتشبيد، فأعيد بعد ذلك تنظيم هذا القطاع المرئي والمسموع.

وكان الوضع السائد على العموم بعد الاستقلال يتسم بالفوضى وعدم التنظيم، بالإضافة إلى ان الاقتصاد كان مخربا وكذا انتشار الفوضى والأمية إلا أن مجموعة من المثقفين والاعلاميين السابقين من الجزائريين لشغل المناصب الشاغرة ومواصلة اصدار الصحف والجرائد.

وكانت هناك مشاكل ومواضيع مطروحة امام وسائل الاعلام والاعلاميين الجدد لمعالجتها والتطرق اليها فكان لازما عليها وضع إطار خاص لهذه المشاكل وفي نفس الوقت توعية الجماهير بضرورة مواصلة النضال من خلال الكد للبناء والتشييد وهي أكبر بكثير من معركة التحرير.

ولذلك فقد عملت كل الجرائد على التوعية الجماهيرية قصد التنمية الوطنية، وفي عام 1963م تم اصدار قانون خاص بتأميم الجرائد الفرنسية، وتم إصدار جرائد اخرى في بعض المدن، وبهذا فقد اخذ الاعلام وجهة خاصة وهي التوعية الجماهيرية في كل الجوانب من تربية وتعليم وثقافة وسياسة وزراعة وصناعة ففيما يخص الجانب التعليمي، فقد اختصت بعض الصحف بنشر صفحات خاصة ومشكولة موجهة للأميين الى جانب العمل على التشهير لمشروع التنمية الشاملة، وكذا قضية العدالة الاجتماعية واستمرت على هذا النحو الى ان جاءت مرحلة التعددية (الزبير، 1986 ص 18-19)

1.5- نشأة الفضائيات الجزائرية الخاصة

ظهرت القنوات الفضائية في الجزائر ابتداء من سنة 1985 حيث قامت الجزائر باستيراد 33000 هوائي مقعر، وقد انتشر فقط في أوساط الطبقات الاجتماعية من طرف ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المناصب العالية، وما يلاحظه في الفترة الأخيرة إقبالا واسعا على الهوائيات المقعرة خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم في الفترة الأخيرة وهي الآن ترى في جميع الأحياء الراقية والقصديرية، وأصبح امتلاكها لا يتوقف على المستوى الاقتصادي للأسرة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار نظرة القانون إلى الهوائيات المقعرة فان الدولة هي المحتكر الأول للإعلام، وذلك بامتلاكها لمؤسسة التلفزة الوطنية ENTV (والقناة الفضائية الجزائرية Canal Algeria) ولكن امتدت هذه العملية ليتبناها الخواص وليس هناك رقابة قانونية لمثل هذه العمليات، حيث توصلت لجنة حول ظاهرة استيراد الهوائيات المقعرة، فخرجت بقرار تنظيم عملية الاستيراد ثم حلت، وفي سنة 1987 صدر قرار يمنع استيرادها ليصدر قرار سنة

1988 وينفي القرار الأول، وبالتالي لا يوجد أي قانون يمنع دخولها إلى الجزائر، ومنذ ذلك الوقت اتسعت شبكة الاستيراد حيث تم إدخال حوالي 600 هوائي بين سنتي 1998-1990 إلى البلاد وازداد هذا العدد إلى أن بلغ حجم امتلاك الهوائيات إلى نصف سكان الجزائر أي ما يعادل 13 مليون (العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة، 1998 ص 2)

تعريف الفضائيات الجزائرية الخاصة :

هي أبرز المحطات التلفزيونية المحلية الخاصة في الجزائر، وهي قنوات جزائرية حديثة النشأة أطلقت معظمها البث في الجزائر بعد فتح أمام القطاع الإعلامي الخاص للسمعي البصري والتعددية الإعلامية بداية من سنة 2011 .

ولقد كانت أولى التجارب لجريدة النهار الجديدة التي أطلقت قناة "النهار تي في" في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق، البلاد، ووقت الجزائر، دزاير تي في والخبر kbc وغيرها من الصحف التي تسعى للتحويل إلى قنوات فضائية، حيث تضمن المدن العربية البث الفضائي على كل من الأقمار الصناعية، Arabsat، Badr، والقمر Nilesat بمعدل نقل بيانات عال (شكري، ص 19-20)

أحد القنوات الجزائرية الخاصة:

قناة النهار تي في "Ennahar-tv":

التعريف بالقناة :

- هي فضائية إخبارية جزائرية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين الجزائريين

أنطلق بثها التجريبي يوم 06 مارس 2012

أما موقعا فيشوبه الغموض ولا يوجد مصدر رسمي بين مكان بثها لبرامجها عدا موقع ويكيبيديا، فمقر بثها هو العاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك.

تهتم القناة بالشأن الاختباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر، كذا أخبار الصحف الوطنية وهذا من خلال برنامج بين السطور.

أهداف القناة :

تحرص القناة على إيصال صورة إلى كل الجزائريين والانشغال وإيصال مطالبهم، وتحرص أيضا على أن تصبح رائدة في مجال القنوات الجزائرية والعربية والسعي إلى تقديم خدمة تلفزيونية راقية تعتمد على صدق المعلومة ودقتها وتهتم القناة بالشأن الإخباري من حيث الطابع وتحاول حاليا من حيث شبكة برامجها إلى التنوع في المواضيع الإخبارية، وتتبع الساحة سياسيا من خلال سير أراء والاهتمام بالمصداقية والموضوعية في الطرح وهو ما يمثل المعايير المهنية والأخلاقية للإعلام في الجزائر (غسان، 2013 ص 97)

إن المتتبع لواقع الإعلام في الجزائر يلاحظ مدى هيمنة القطاع الحكومي على المشهد الإعلامي بصفة عامة وعلى القطاع السمعي البصري بصفة خاصة، مما أدى بالمشاهد الجزائري بالبحث على متنفس آخر في قنوات أخرى تغذي احتياجات الأفراد وتلبي متطلباته الإعلامية ليسمع صوته وييدي رأيه، وهذا ما هيا الأرضية للإعلاميين لكسر هيمنة السلطة وفتح القطاع السمعي البصري.

- تجسيد قانون السمعي البصري بعد انتظار الموافقة عليه ليضمن حرية التعبير وليفتح لأول مرة السمعي البصري للقطاع الخاص في الجزائر
- كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله
- تجسيد مبدأ الحرية الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد ديمقراطية العمل
- مواكبة التطورات الحاصلة في القطاع الإعلامي لاتساع دائرة التعبير وعدم تقييدها في الإعلام
- حماية القطاع الإعلامي من الغزو الإعلامي الأجنبي الذي لا يخدم الشعب ولا الدولة
- زيادة رأس المال المستثمر بشكل عام وزيادة عدد الممولين في مجال الإعلام بشكل خاص
- ظهور سمات التخصص كأحد سمات المجتمع الإعلامي العصري
- إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية لصحفيين متمكنين في العمل الإعلامي بالإضافة إلى فتح مناصب شغل للمواطن
- نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي، محاولة التعبير عن هذه الاهتمامات وتلبية الإشاعات المترتبة عن ذلك والاستجابة لمتطلبات هذه الجماهير (العياضي، جدلية التصور والممارسة، 2007 ص 36)

1.6- أثر الفضائيات التلفزيونية الخاصة على الأسر الجزائرية

- إن الفضائيات ما هي إلا وسيلة وأن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام أو مكانتها فيها تتعلق بالإيجابيات مرهونة بطريقة توظيفنا لهذه الوسيلة ومن أهم إيجابياتها :
- الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم من مختلف القارات، خاصة تلك البعيدة.
 - لإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي.
 - إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات وفي مختلف الأوقات.
 - تداول المزيد من الأنباء وتوسيع رفعة التغطية الحية المهمة للأحداث.
 - التوسع في إمكانيات المواصلات السلوكية واللاسلكية ومن نطاقها.
- كما ان القنوات الفضائية وما تحمله من إبصار في الصورة والصوت معاد ما نملكه من ذبوع وانتشار إلا أنها لها أخطار وسلبيات على المستوى الثقافي والاجتماعي ويمكن حصرها في:
- انشغال الفرد والأمة على أداء واجباتهم فإدمان مشاهدة الفضائيات التلفزيونية أشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة قتل الوقت وإضاعة العمر.
 - إدخال كثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلمين ونقل أخلاق السيئات المنحرفة إلى مجتمعنا خصوصا ما يتعلق بالأزياء والاختلاط وتقليد نمط الحياة.
 - التعود على رؤية المنكرات وعدم إنكارها وتعويد الناس على اختلاط الجنسين بلا حدود شرعية وأخلاقية.
 - تقليل فرص الاحتكاك بين المراهقين ووالديهم وإبعادهم عن المسؤوليات الأسرية
 - الإسهام في نشر الرذيلة والإباحية والأمراض النفسية والاجتماعية وسلبيات سلوكية من خلال التركيز على أفلام العنف والإغراء (عطوان، 2009 ص 62)

1- الوعي الصحي:

إن المدخل الطبيعي نحو السعادة والرفاهية للإنسان لا بد ان يمر عبر بوابة الصحة، إذا بدونها يصعب الاستمتاع بالحياة وهذا ما يؤكد القول السائد بأن "الصحة تاج على رؤوس الأصحاء"، لا يعرف قيمتها الفعلية إلا من حرمته الظروف والأقدار من العافية وجعلته حبيسا لمعاناة وآلام المرض.

تعتبر الصحة احد اهم فروع العلوم التي من خلالها تم دراسة كيفية تطوير وترقية الحياة الصحية للإنسان سواء من ناحية دراسة الأمراض التي تصيب الانسان او سبب هذه الامراض او طرق انتقالها بالإضافة الى كيفية الوقاية منها، وكذا بما يتعلق بنشر الوعي الصحي والاهتمام بصحة البيئة الاسرية ومكافحة الأخطار الصحية ومعالجتها، كما ان الصحة تعتبر علم اجتماعي يربط الطب بالنواحي الاجتماعية ويعتني بالرعاية الصحية لأفراد المجتمع (كماش، 2015 ص 122)

وقصد بالوعي الصحي إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وايضا احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، لذا كان من الضروري ان تتحول الممارسات الصحية الى عادات تمارس بلا شعور او تفكير وهو الهدف الذي يسعى إليه الفرد على الخصوص، ويستخدم مفهوم التوعية الصحية في أدبيات الاتصال كمرادف لعملية التثقيف الصحي كما تم تعريف التوعية الصحية على انها العملية التي تؤثر وتغير في الممارسات بالإضافة إلى المعلومات والمواقف المتعلقة بتلك التغيرات (السباعي، 1998 ص 79-80)

2. وسائل إيصال التثقيف الصحي:

يعتبر التثقيف الصحي احد المجالات السريعة التأثير لأن من مهامه الأساسية هي تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة وتعليمهم الممارسات الصحيحة التي يمكن أن تساهم في تحسين وضعهم الصحي، ويفترض هؤلاء العاملون أن زيادة المعرفة تساهم في الرفع من وعي الأفراد وبالتالي التغيير في قناعاتهم وميولهم ومن ثم تؤدي الى تعديل سلوكهم وتبني المقترحات التي يقدمها المختصون، والواقع أنه رغم نجاح هذه الفرضية في بعض الاحيان الا انها اقل نجاحا في احيان اخرى في المعرفة والسلوك

لا يرتبطان دائما وفي كل الحالات ومن ذلك مشكلة التدخين مضر بالصحة نجد الكثير يستمرون في التدخين (الحضيف، 1998 ص 57)

وتكمن صعوبة تطبيق برامج التثقيف الصحي بشكل مؤثر وواسع في انها تتعامل مع السلوك الانساني المعقد الذي يحدده ويؤثر عليه عدد كبير جدا من العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية والشخصية، فهو لا يكتفي فقط لإيصال المعرفة الى افراد المجتمع بل يجهد للوصول للهدف الذي يسعى اليه وهو تغيير السلوك الخاطئ الى سلوك صحي ولكي تكون الرسائل الصحية أكثر إقناعا وتأثيرا فإن اختيار الوسائل التي تقدم من خلالها المعلومة الصحية امر هام جدا (الشنيطي، 1997 ص 108)، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

وسائل الاتصال العامة:

ويقصد بهذه الوسائل الإذاعة والتلفزيون والصحافة اعتبارها تستطيع الدخول الى كل مكان وتفرض نفسها على اي مجتمع بصرف النظر عن رغبته في الاستماع اليها او رؤيتها وقراءتها في وسائل الإعلام لها مميزات عديدة لانتشارها الواسع، فهي تتمتع بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك ونظرة وممارسه الافراد والجماعات ولهذا فهي لا تخلو من خطورة اذا لم يرشد استعمالها فالتلفزيون والراديو تعداني من اقوى الوسائل الإعلامية لما لها من قدرة على تغيير السلوك البشري، وبالإمكان استعمالها في شتى مجالات وطرق التثقيف الصحي فمن خلالهما يمكن بث المحاضرات والندوات والعروض الإيضاحية والتثقيف الموجه للمرضى كما تتمتع الصحافة بنفوذ قوي على تشكيل آراء الناس وسلوكهم حيث تستوعب الصحف اليومية والمجلات كثيرا من أساليب وطرق التثقيف الصحي، فهي تنشر المحاضرات والمناقشات والقصص والحوارات وتخصص صفحات للتوعية الصحية والجواب عن كل ما يتعلق بالصحة.

الوسائل النوعية:

ويقصد بها الوسائل التي تستهدف فئة عامه وخطابا محددًا يكون الهدف منها أكثر شمولية ودقة والبيانات التي تحتوي عليها الخطاب تكون مدروسة وكذلك الكتب والنشرات تحدد أهدافا معينة، وتكون رسالة بقصد تغيير المفاهيم وطرح آراء وأفكار محددة لغرض التعلم والتثقيف وهي وسائل تتبع عادة في مناسبات خاصة وفي أساليب التعليم والتوعية المختلفة (مكي و مُجَّد، 2015 ص 61)

الوسائل التعليمية:

إن الهدف من هذه الوسائل هو جزء من العملية التربوية التي يتم من خلالها توصيل معلومات جديده يستهدف منها تعليم وتدريب متلقيها بصورة منظمه حتى تتكامل لديهم الرؤية الواضحة للمعلومة المقدمة اليه، ويدخل الأمر في مناهج التعليم بصورة عامة كما يجب ان يكون المواد التعليمية وبنفس المفاهيم دون تغيير حتى تتكرر المعلومة عند المتلقي وتعزز لديه حرصا على فهم الطالب للمعلومة المقدمة إليه (جوهر، 1979 ص 98-99)

3. علاقة الثقافة الصحية بالإعلام:

يتم تحديد العلاقة بين التثقيف الصحي والإعلام من خلال مستويين هما:

المستوى التعاوني: يهدف الى توظيف الاعلام قصد تحقيق تنمية ثقافية صحية بالإضافة الى التعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي، حيث يقوم الاعلام بإنتاج برامج صحية يعمل على نشرها بين الناس بوسائله المختلفة كما تقوم المؤسسات الصحية من جهتها بتوظيف الاعلام للتعريف بأنشطتها الصحية لترسيخ الثقافة الصحية والوقائية في المجتمع.

المستوى الوظيفي: يعرف بانه سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته عن طريق معرفة الخبر الصحيح ونشر القيم الصحية بين افراد المجتمع، فهو الاستراتيجية التي تتبناها المؤسسة الصحية في مجال التثقيف الصحي والعمل على تحقيقه بالفعل على ارض الواقع وضرورة إخضاع البرامج الصحية إلى القيم الصحية والأخلاقية للمجتمع (الدليمي و المعايطة، 2014)

4. الإعلام المرئي في نشر التوعية الصحية

تتميز وسائل الإعلام بقدرتها على التأثير في مختلف شرائح المجتمع ولها القدرة على تغيير سلوك ونظرة وممارسة أفراد المجتمع، فمن خلالها يمكن إيصال الرسائل الإعلامية الصحية التي تساهم في تثقيف أفراد المجتمع وتزيد من وعيهم الصحي ان لوسائل الاعلام مميزات عديدة أهمها الانتشار الواسع فهي تتمتع بحكم هذا الانتشار بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك واتجاهات وممارسات الأفراد، اذ ان الاعلام الجيد

يمكنه تنمية اتجاهات صحية تفيد في بناء البرامج والخدمات والتعريف بها والتوعية بشأنها ودعمها نفسيا واجتماعيا وماليا فللإعلام مسؤوليات تجاه المجتمع بوجه عام.

ويعد التلفزيون والانترنت من اهم وسائل الإعلام التي تساهم في التثقيف الصحي ودعمه لبرامج متنوعة، سواء تعلق الأمر بالتعرف على الامراض وطرق الوقاية منها او الكشف عن نتائج الدراسات الطبية الحديثة وعرض ايجابيات الغذاء الصحي ومشاكل سوء التغذية.

التلفزيون:

ان التلفزيون من وسائل الإعلام ذات التأثير الكبير وله القدرة على تعديل سلوك الأفراد بشكل واضح لذلك يمكن استخدامه في شتى المجالات خاصة في مجال التثقيف الصحي ومن خلاله يمكن بث المحاضرات والندوات والعروض التوضيحية والافلام والمسلسلات التي تهدف الى التوعية الصحية وإيصالها للمتلقي بطريقة مشوقة، وتعتبر التوعية الصحية موضوعا من مواضيع الاعلام الصحي والوقائي هدفهما المشترك هو خلق وعي صحي يمكن الأفراد من تجنب الامراض الخطيرة.

وتكمن أهمية التلفزيون في انه يجمع بين الكلمة المسموعة والمرئية مما يزيد من قوة تأثيرها كما يتميز ايضا بقدرته على جذب المشاهد وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية وترفيهية، اضافة الى التأثير الاجتماعي الذي يقوم به كما له القدرة على مخاطبة الجمهور مباشرة ويخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة او بعد فترة معينة بالإضافة الى ان الصور المتحركة الناطقة التي يقدمها تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون ان يكلف نفسه على السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها مما يوفر الوقت والجهد والمال، بالإضافة الى قدرته على تحويل المجردات الى محسوسات اي تحويل الخيال الى صوره واقعيه والواقع الى خيال فهو وسيله ناجحة للدعاية والاعلان، ولقد تحولت القنوات التلفزيونية الى ظاهرة اجتماعية الأمر الذي حفز العديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الاعلامي الى دراستها كظاهرة لها آثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية تنعكس على انماط التفكير وسلوك المشاهدين وكذا على معرفة الأثر الاجتماعي الذي يلعبه في التنشئة الاجتماعية وما قد تغرسه من قيم وسلوكيات تؤثر في المظهر الخارجي والتوافق الاجتماعي.

وتجدر الإشارة ان التلفزيون يقدم العديد من الخدمات الصحية المتمثلة في نشر المعلومات وغرس السلوكيات والأنماط الصحية السليمة التي تساعد الفرد على التمتع بحياته بتعليمه اختيار المأكل والمشرب النظيف وتغيير السلوكيات غير الصحية التي تنتشر في المجتمعات التدخين والمخدرات، وكذا خلق قيادات التوعية الصحية لأن العنصر البشري مهم في عمليات التثقيف الصحي عبر التلفزيون.

الأنترنت:

يعيش العالم معلوماتي سريع بحيث يستطيع كل إنسان الحصول على المعلومات والأخبار والتحليلات بشكل فوري في وقت حدوثها وكذلك يستطيع التعليق على هذه الاخبار بالإدلاء برأيهم فيها، ومع تضاعف عدد الأقمار الصناعية في السنوات الأخيرة وانتشار مواقع الانترنت ومحركات البحث العملاقة أصبحت هي الأخرى تحتوي كل المعلومات العالم وتنظمها بسهولة، حتى أنها تتيح الحصول على المعلومات في أي وقت وفي أي مكان

والجدير بالذكر ان الاعلام الصحي يسعى لمواكبة العصر بتوظيف الإعلام الجديد الذي تطور مع استخدام الشبكة العنكبوتية، منذ بدايتها في الستينيات القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية كما يستفيد الإعلام الصحي من مواقع التواصل الاجتماعي ينجح في تعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية التي تقي من المرض او تعلم كيفية التعامل مع المشكلات الصحية والتخفيف من مضاعفاتها.

لقد احدثت تقنيات الاعلام الجديد قفزة حضارية في التبادل المعرفي واثرت على الهوية الفكرية والثقافية والاجتماعية، كما ساهمت في تغيير السلوكيات الصحية واتسعت دائرة التواصل خارج المحيط الاجتماعي المؤلف واثرت التعارف لمن يتقاسمون نفس الاهتمام كما أتاحت اكتشاف احتياجاتهم ومشاعرهم بجرية، خاصة في ما يخص الفئات المهمشة (بن عمروش و ساكر، 2020 ص 689-690)

5. أهمية الاعلام الصحي:

يساهم الاعلام الصحي في نقل الخبرات العالمية وتسليط الضوء على التجارب الصحية الناجحة والقضايا الطبية للاستفادة منها، اضافة الى دوره في اكتساب المعرفة وتزويد المتلقي بمعلومات صحية مستقاة من العاملين في المجال الصحي كما أن الدور المهم الذي يمكن ان يقوم به الإعلام الصحي هو التعامل بشفافية مع الواقع الصحي لكل ابعاده بما فيه اكتشافه للأخطاء الطبية ورصد الانجازات الصحية

التي تحقق على المستوى الوطني والاقليمي والدولي والمحافظة على هذه الانجازات، وتعد التوعية الصحية من المهام التي ينبغي لوسائل الاعلام ان تقوم بها فهي قادرة على تحقيق واحداث التثقيف الصحي في المجتمع والأسرة بوجه الخصوص، حيث تهدف التوعية الصحية الى تحسين المستوى الصحي على مستوى الفرد والمجتمع ككل كما تهدف الى توجيه الأفراد لاتباع السلوك الصحي الصحيح وتغيير مفاهيمهم الخاطئة واكسابهم ثقافة صحية سليمة.

إن التثقيف الصحي يمكن الفرد من التمتع بنظرة صحية تساعد على تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرا على البحث عن اسباب الامراض بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها كما ان التثقيف الصحي بمثابة منه افراد الأسرة والمجتمع ككل من خلال توظيفهم له وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يعترضهم من مشكلات صحية كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة وبالعلماء المختصين في الصحة، اضافة الى ذلك تولد التوعية الصحية لدى افراد المجتمع والرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع (باريان، 1998 ص 51)

1- الخلفية المعرفية للأسرة:

أ- تعريف الأسرة:

يمكن القول إن مشكلة التعريفات من المشاكل التي تواجه المتخصصين في العلوم الاجتماعية والسبب في ذلك يرجع الى اهتمامات الباحثين ونقطة انطلاقهم الأساسية التي يركزون عليها الدراسة والتحليل هذا بالإضافة الى تعدد المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل مع بعضها البعض عند تفسير المشكلات والقضايا والظواهر الاجتماعية

ويمكن عرض تعريفات الأسرة على النحو التالي:

1- تعريف أوجبرن ونيمكوف Ogburn/Nimkoff:

يعرفان الأسرة بأنها عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما او بدون أطفال وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم افراد اخرين الاجداد والاحفاد وبعض الأقارب

2- تعريف لندبرغ **Lundberg**:

يتصور الأسرة على أنها النظام الانساني الاول واهم وظائفها إنجاب الاطفال للمحافظة على النوع الانساني وتستمد جميع النظم الأخرى اصولها من الحياة الأسرية وعلاوة على ذلك فان جميع أنماط السلوك سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او تربوية جميعها ظهرت داخل الأسرة

3- تعريف بل وفوجل **Bell-Vogel**:

يعرفان الأسرة على انها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع أطفالهما ارتباطا بيولوجيا

4- تعريف بيرجس ولوك **Burgess/Locke**:

الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويعملون على المحافظة على نمط ثقافي واحد (عبدالرحمان، 1999 ص 101)

ب- خصائص الأسرة:

أن النظام الاسري حقيقة تختلف من مجتمع لآخر إلا ان هنا عدد من الخصائص تشترك فيها الأنظمة الأسرية ومنها ما يلي:

- 1- الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي لهذا فهي أكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشار وهي اساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- 2- تقوم الأسرة على اوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست من صنع الفرد، ولا هي خاضعة في تطورها لما يريد القادة المشرعون او يرتضيه لها منطق العقل الفردي، وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة، وما القادة والمشرعون إلا مسجلين لاتجاهات مجتمعاتهم و مترجمين لرغباتها.

- 3- الأسرة بضرورة جماعة محدودة الحجم ومن أصغر هيئات المجتمع ونلاحظ ان الإقامة المشتركة والالتزامات القانونية والاقتصادية والاجتماعية المتبادلة بين افرادها هي قواعد اساسية لقيام هذه الوحدة الاجتماعية.
- 4- تتصف العلاقات داخل الاسرة بتماسك والتوكل والتوحد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضوا يقاسم الاعضاء الاخرين.
- 5- الاسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان، ودوافعه الطبيعية والاجتماعية منها بقاء النوع، وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق العواطف الاجتماعية منها عواطف الابوة والامومة والاخوة وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد لماذا نجد ان الاسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الحياة الاجتماعية.
- 6- ان نظام الأسرة في امة من الامم يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الامة ودينها وتقاليدها وتاريخها وعرضها الخلقى، وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والتربية والقضاء.
- 7- تعتبر الاسرة الإطار العام الذي تتحدد تصرفات افرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائص وطبيعتها، فاذا كانت قائمة على اسس دينية اتسمت حياة افرادها بالطابع الديني، وان كانت قائمة على اعتبارات قانونية اتسمت حياة افرادها بالطابع التقديري والتعاقدى، والاسرة هي التي تنقل التراث القومي والحضاري من جيل الى جيل ومصدر العادات والتقاليد والسلوك والآداب العامة، وهي دعامة الدين، وتقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية.
- 8- الاسرة باعتبارها نظاما مفتوحا تؤثر وتتأثر في بقية الأنظمة الأخرى القائمة في المجتمع وتتكامل معها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفسادا فإن هذا الفساد يتردد صداه في الوضع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعايره الخلقية، وإذا كان النظام الاقتصادي او السياسي فاسدا فإن الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأفراد وفي خلقها وتماسكها.

9- الأسرة دائمة ومؤقتة في الوقت نفسه، فهي دائمة من حيث كونها نظام موجود في كل مجتمع انساني، وفي كل زمان ومكان، وهي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كنا نشير إلى أسرة معينة، بل إنها تبلغ درجة معينة في الزمن ثم تنحل، وتنتهي بموت الزوجين وزواج الأبناء وتحل محلها أسرة أخرى.

10- الأسرة طبيعة مزدوجة تتمثل في ان كل من الزوج والزوجة يرتبط بأسرتين (القصير، 1999 ص 87)

ت- وظائف الأسرة:

تعددت وظائف الأسرة وتنوعت خاصة في المجتمع الحديث، وان كانت تؤكد تحليلات علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا على ان طبيعة وجود الأسرة كنظام اجتماعي له مجموعة من الوظائف التي تؤديها للأفراد حتى تشبع رغباتهم وحاجاتهم الأساسية وهذا ما جعل البعض يطلق على الأسرة بأنها نظام اجتماعي متعدد الوظائف ويمكن ابراز أهم وظائف الأسرة فيما يلي:

الوظيفة الجنسية:

الأسرة هي الرئيس والمجال المشروع اجتماعيا ليعيش الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويتقبلها أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد.

وظيفة الإنجاب والتكاثر:

تقوم الأسرة بإنجاب الأطفال وهم الوحدات البشرية التي يقوم عليها المجتمع مما يضمن للمجتمع نموه واستمراره.

الوظيفة التربوية:

تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية أو ما يعرف بالتدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك، والتنشئة الاجتماعية هي عملية إكساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابات الآخرين وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية (رشوان، 2003 ص 47)

الوظيفة الاقتصادية:

يمكن القول أن الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، وكانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكثفة بذاتها، أما في الوقت الراهن ونتيجة للتطور في وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة تمثل وحدة استهلاكية بسبب التغيير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة، الناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي، بحيث أصبحت الوظيفة الاقتصادية المتمثلة في الإنتاج والتوزيع من وظائف المنظمات المتخصصة، وكذلك الشأن بالنسبة للميادين الصحية والتربوية مما جعل الأسرة تتحول من وحدة إنتاجية إلى وحدة استهلاكية (شعبان، 2006/2005 ص 44-45)

2- التوعية الأسرية:

تبقى الأسرة مركزا محوريا ولاعبا أساسيا في منهجية الاداء والتفعيل لدي المشروع التوعوي فالملتقي لا يخرج عن تركيبة هذه الأسرة، ولتحقيق هذا المصطلح لابد من مواجهة الانحرافات السلوكية والفكرية للأبناء من خلال تفعيل دور الأسرة في مراقبتهم واختيار الصحبة والبعد عن أصدقاء السوء وتجريم كل فكر او تشويش يؤثر علي سلوكهم وحثهم علي التطور الفكري والتأكيد علي دور الاستشاري النفسي والاجتماعي الهام في توعية الاباء بكيفية تعاملهم مع وسائل الاعلام الجديدة وذلك من خلال برامج توعية، واعطاء الأبناء الشعور بالقوة وتحصينهم ذاتيا ضد سلبيات وسائل التقنية وإعداد النشء للمستقبل دون فرض أو تهيب

وتشير الدراسات الي ان برامج التوعية الاسرية تكسب الاشخاص مجموعة من المعارف تمثلت في التعرف على أهمية الأسرة في المجتمع والتركيز على مفهوم الأسرة في الاسلام والتعرف على قواعد الاحترام المتبادل بين الزوجين والتوعية بالحقوق والواجبات الزوجية والتعرف على ماهية ووظائف الأسرة وترشد الي اساليب التماسك الاسري وتعرف معني التوافق الزوجي كما تساعد على تحديد المسؤوليات الزوجية والتعرف على انواع المشكلات الأسرية وأسبابها وكيفية التعامل معها.

وفي هذا الصدد تشير نتائج الدراسات الي التوعية الاسرية تساعد علي اكساب الاساليب الصحيحة لتنشئة الأبناء والتمكن من تحديد الاهداف الأسرية وتكسب الاحساس بالشعور الهام نحو الاستعداد الجيد للزواج وتوزيع الأدوار بين الزوجين أيضا تسهم في اكساب خبرات ادارة الأسرة الناجحة وأساليب

التعامل مع الازمات الاسرية والقدرة علي تحمل المسؤولية تجاه الاسرة والتماسك الاسري وتكوين أسرة ناجحة (الشهراني، 2014 ص 2-3)

3- نشر التوعية الاسرية:

تشير الاحصائيات الي أن هناك زيادة مستمرة في المشاكل الاسرية نتيجة قلة الخبرة وعدم النشر الكافي لبرامج التوعية الاسرية مما يؤدي الي النزاعات الزوجية المستمرة وارتفاع نسب الطلاق ومن هنا فالمجتمع بحاجة ماسة الي الاستفادة من البرامج الارشادية التي تستهدف النصح والارشاد والتوعية الأسرية السليمة كما تحتاج الاسرة الي مناهج علمية عن طريق برامج تعليم الحياة الاسرية ونشر التوعية لفهم المتغيرات السريعة وما تتطلبه من مهارات

وقد حرصت العديد من الدول علي تطبيق برامج التوعية الاسرية الاجبارية علي المقبلين علي الزواج وذلك بعدما لاحظت ارتفاع معدلات الطلاق ولعل دولة الامارات من ابرز تلك الدول حيث قامت بإقرار عدم السماح بالزواج الا بعد اجتياز الراغبين في الزواج للبرنامج التوعوي وذلك للإسهام في تكوين أسرة مترابطة قائمة علي أساس التماسك والترابط والاستقرار وقد شمل برنامج التوعية الأسرية المقدم ستة محاور هي كيفية التخطيط لحياة زوجية ناجحة، التهيئة الزوجية، والاختيار وآلياته، والتواصل الأسري، ومفهوم الحقوق والواجبات الزوجية، وكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية (المهاجري، 2017 ص 9)

4- دور الاعلام في نشر التوعية الاسرية:

من المهام التي يقوم بها الاعلام في المجتمعات نشر التوعية وتوسيع أفاق المواطنين بصفتهم افرادا في اسر وخلق الشخصية القادرة علي فهم الآخرين وتبني نظرة جديدة ومتفحصة، كما تسهم وسائل الاعلام في خلق مناخ صالح للتنمية عن طريق رفع التطلعات وزيادة بعث طموحات الافراد في سبيل حياة أفضل الي جانب ذلك اسهامها في اعادة الترتيب القيمي والسلوكي للأفراد عن طريق خلق المعايير الجديدة وفرض الازمات الاجتماعية المرغوبة، كما تسهم وسائل الاعلام في مساعدة الشعوب علي فهم الآخرين وتقضي علي بعد المسافة والعزلة وتسهم في توعية الاشخاص في الانتقال من المجتمع التقليدي الي المجتمع الحديث كما تتمتع وسائل الاعلام بالقدرة علي توصيل المعلومات وتوسيع الافاق ومن ثم فهي تساعد بذلك علي تكوين صفة الثقة والاستشعار بالآخرين (الشهراني، 2014 ص 2-3)

5- آثار وسائل الإعلام على الأسرة:

لوسائل الإعلام آثار إيجابية (فيما لو كانت الجهات المشغلة لها تقصد بناء الأسرة المتينة) ولها آثار سلبية (فيما لو كانت تريد العكس). وهنا تجدر الإشارة إلى شكلي الأسرة: الأسرة النواة والأسرة الممتدة. أما فيما يعني الأسرة النواة فهناك أمرين:

الأول: العلاقة بين الزوجين

- إن الاستغراق غير العادي بمتابعة وسائل الإعلام المختلفة، يؤدي إلى انشغال كل من الزوج والزوجة بالبرامج التي يتابعانها، على القنوات المختلفة وهذا يؤدي إلى برودة العلاقة بينهما والابتعاد عن مناقشة الأمور الملحة المطلوبة، والتفكير والتخطيط لصالح الأسرة.
- متابعة الأفلام والمسلسلات الغربية المختلفة تؤدي إلى استسهال الكثير من الأمور التي كانت تعتبر عيباً وحراماً، كاستسهال الخيانة الزوجية والوقوع في المحرمات أو المحاسبة بناءً على ما يرونه من برامج ومعروف الفرق الكبير بين القيم الغربية وقيمنا.
- بات واضحاً أن الإكثار من الجلوس على وسائط التواصل الاجتماعي، والحديث مع أناس غرباء، عبر الشبكة العنكبوتية قد يؤدي إلى إقامة علاقة عبرها وبالتالي قد يرى الرجل من المتواصل معها، ما لا يراه في الزوجة. وكذلك الزوجة وهذا يؤدي إلى البرودة في العلاقة الزوجية إن لم تصل إلى المشاكل.
- التواصل عبر الواتس اب من قبل الزوجين مع غرباء، قد يؤدي إلى إقامة علاقات مباشرة بعد أن تبدأ عبر الهاتف وهذا ما حصل عند بعض الأزواج مما أدى إلى الطلاق.
- الانشغال بوسائل الإعلام يبعد الأهل عن الاهتمام بالأولاد، وهذا ما يدفعهم للتمرد باعتبار أن الوالدين لا يهتمان بهم ولا يتابعان قضاياهم. ومع وجود هذه الوسائل لديهم قد يتفلتون من مراقبة الأهل وهذا ما قد يؤدي إلى خراب ودمار العلاقة مع الأولاد.

الثاني: العلاقة بين الأبناء والأهل

- إن متابعة وسائل الإعلام من قبل الأبناء بعيداً عن أي رقابة، قد يؤدي إلى تغيير في القيم العائلية، التي كانت سائدة في مجتمعنا، وبالتالي قد يذهب الأولاد إلى العقوق.

- إن ابتعاد الأهل عن مراقبة الأبناء قد يؤدي إلى تواصل الأولاد مع جهات موجودة على الشبكة العنكبوتية، فيتورطون في مشاكل جنسية. خصوصاً الفتيات الصغار، كما يحصل مع بعض الإناث خصوصاً في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وهذا ما يجلب المشاكل للأهل.

الأسرة الممتدة:

من الواضح أن الانشغال بمتابعة وسائل الإعلام، إذا ما أضيف إلى الانشغال بتأمين متطلبات الحياة، يزيد من التباعد بين الأقارب من الجد والجدة، أو العم والعمات والخال والخالات وأبنائهم. وذلك بحجة الانشغال وعدم وجود الوقت الكافي لذلك. وهذا يؤدي إلى قطع الرحم. بالإضافة إلى ضعف العلاقات مع الآخرين. بالإضافة إلى الأفكار الغربية الدخيلة على ثقافتنا وآثارها على التماسك الأسري. وكمثل عما يجري في اليمن من حرب غير متكافئة وضروس، ما كان الشعب اليمني، ليصمد لولا اهتمامه القبلي، الذي يعتبر من أوسع أشكال الأسرة الممتدة.

الأمر المطلوب للاستفادة من وسائل الإعلام إيجاباً:

على المعنيين بالمجتمع أن يلتفتوا إلى أن الدول المتجبرة تعتمد على إضعاف المجتمع ليسقط ومن ثم ليمسكوا به. كوسيلة احتلال جديدة، بعد زوال الاستعمار المباشر. وإحدى طرق الوصول إلى ذلك إضعاف الأسرة. لما من ذلك من تأثير على ضعف المجتمع لسهولة الإمساك به. لذلك كان لا بد من الالتفات إلى كل ما نحتاجه لذلك. ومن هذه الأمور:

- 1- دفع طلاب الدراسات العليا والمتخصصين لدراسة آثار هذه الوسائل على الأسرة. لأن هذا يساعد في إظهار نقاط الضعف ونقاط القوة. وبعدها يعمل على نقاط القوة، والتخفيف من نقاط الضعف.
- 2- العمل على بث الوعي حول أهمية ترابط الأسرة، من خلال العمل على برامج مفيدة وجذابة في هذا الموضوع. وإلفات النظر إلى أن سلامة المجتمع للعيش براحة، لا يمكن تحقيقها إلا بحفظ الأسرة.

- 3- التفات الأهل إلى مراقبة ما يظهر على هذه الوسائل خصوصاً التلفزيون والشبكة العنكبوتية. وإلى أن ما يشاهدونه من برامج لا يمكن تطبيقه في مجتمعنا المحافظ والمتدين. وعدم السماح للأولاد بالبقاء لمشاهدة البرامج التي لا تتناسب مع أعمارهم.
- 4- إيجاد صفحات إيجابية جاذبة عن أهمية الأسرة على الشبكة العنكبوتية.
- 5- إطلاق حملة لتحصيل الأحكام الشرعية حول أشكال التعاطي مع بعضهم، ومع أبنائهم.
- 6- القيام بكل ما يساعد على تحصين الأسرة بعد تبيان مخاطر تفككها.
- 7- الإكثار من حسابات التواصل الاجتماعي المهمة بالإرشاد الأسري. التي تدار من قبل أناس مختصين وأهل للثقة.
- 8- الإكثار من البرامج التلفزيونية والإذاعية المعنية بالأسرة، وإنتاج الأفلام والمسلسلات الكوميدية وغيرها التي تؤدي إلى جذب المشاهدين إلى القنوات التي تدار من خلال جهات مأمونة خصوصاً القنوات التابعة لنا.
- 9- العمل على إيجاد وسائل ترفيه للكبار والصغار خصوصاً في ميدان الرياضة، والمسابقات الأدبية والاجتماعية الهادفة.
- 10- الإكثار من الندوات والمؤتمرات حول الأسرة، وأهمية ترابطها (خضر، 2016)
- 1- **التعريف بفيروس كورونا (كوفيد-19):**

اسم فيروس كورونا، كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقتته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد هو فيروس مستحدث، وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية والمعروف باسم كورونا والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف حيث تظهر معظم الحالات أعراضاً خفيفة خاصة عند الأطفال والشباب ومع ذلك فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير وتكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن وهو أيضاً فيروس كبير الحجم ويبقى على الأسطح لفترات طويلة ولكبر حجمه فإن بقاءه بالهواء مدة لا تتجاوز الثلاث ساعات وهذه الفترة كافية لالتقاط الفيروس ما لم نتبع طرق الوقاية والسلامة (ماهي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19))

2- أعراض فيروس كورونا:

الأعراض الأكثر شيوعًا لفيروس كوفيد-19 هي الحمى والسعال والتعب. وقد يعاني بعض المرضى من فقدان حاسة التذوق أو الشم، والتهاب الملتحمة، والصداع، وآلام العضلات، واحتقان وسيلان الأنف، والتهاب الحلق، والإسهال، والغثيان أو القيء، وأنواع مختلفة من الطفح الجلدي. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجيًا، ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم أي أعراض ولا يشعرون بتوعك. ويتعافى معظم الناس (حوالي 80٪) من المرض دون الحاجة إلى رعاية خاصة. وما يقارب من 1 من كل 6 من الأشخاص المصابون بفيروس كورونا.

3- الطرق الوقائية من فيروس كورونا:

يمكنك الحد من احتمال الإصابة بمرض كوفيد-19 أو من انتشاره باتخاذ بعض الاحتياطات التالية :

- تنظيف جيداً لليدين بانتظام بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون. إن تنظيف اليدين بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي من شأنه أن يقتل الفيروسات التي قد تكون على يديك.

- الاحتفاظ بمسافة لا تقل عن 1-2 متر (3-6 أقدام) بين الفرد السليم وبين أي شخص يسعل أو يعطس. عندما يسعل الشخص أو يعطس، تتناثر من أنفه أو فمه قطرات سائلة صغيرة قد تحتوي على الفيروس. فإذا كان الشخص السليم شديد الاقتراب من المريض يمكن أن يتنفس هذه القطرات الذي تكون حاملة للمرض

- تتبع قواعد التباعد الجسدي بمسافة لا تقل عن 1-2 متر (3-6 أقدام) بينك وبين الآخرين بغض النظر عما إذا كانت تظهر عليهم الأعراض أو لا.

- تجنب لمس العينين الأنف والفم لأن اليدين تلمس العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات. وإذا تلوثت اليدين فإنهما قد تنقلان الفيروس ويمكن للفيروس أن يدخل الجسم عن طريق هذه المنافذ ويصاب الشخص بالمرض.

- التأكد من اتباع ممارسة النظافة التنفسية الجيدة. ويعني ذلك أن تغطية الفم والأنف بالكوع المثني أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور، إن القطرات تنشر

الفيروس، وبتابع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة يحمي الانسان نفسه والأشخاص من حوله من الفيروسات مثل: فيروس الرشح العادي والأنفلونزا وكوفيد-19.

- في المنزل إذا شعر الشخص بتوعك، وإذا كان يعاني من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، فعليه ان يطلب العناية الطبية والاتصال مسبقًا. كما عليه باتباع إرشادات هيئة الصحة المحلية. وتمتلك السلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات حول الوضع في المناطق حيث سيسمح الاتصال مسبقًا لمقدم الرعاية الصحية بتوجه بسرعة إلى المنشأة الصحية المناسبة.

- ارتداء قناعًا طوال فترة المرض وأثناء ظهور الأعراض، كمصدر تحكم لمنع انتشار فيروس كوفيد-19 إذا كان الشخص مصابا به.

- ارتداء قناعًا كجزء من تدابير الصحة العامة الشاملة التي تستهدف منع انتشار فيروس كوفيد-19 حتى لو لم يكن لشخص أعراض أو لم يكن مصابًا.

- البقاء على اطلاع دائم بأحدث النقاط الساخنة لفيروس كوفيد-19 (المدن أو المناطق المحلية التي ينتشر فيها فيروس كوفيد-19 على نطاق واسع). وتجنب السفر إلى تلك الأماكن، إذا أمكن، خاصة إذا كان الشخص من كبار السن أو مصابًا بمرض السكري أو القلب أو الرئة، لأن هنا يكون أكبر عرضة للإصابة بفيروس كوفيد-19 في إحدى هذه المناطق (الأسئلة الشائعة حول جائحة كورونا، 2021)

4- الأساليب العلاجية ضد فيروس كورونا(اللقاح):

• **لقاح سبوتنيك v**: هو أول لقاح مسجل في العالم قائم على منصة الفيروسات الغدية للإنسان المدروسة بشكل جيد، وتم تسجيل اللقاح سبوتنيك v في أكثر من 65 دولة.

يشارك أكثر من 31000 متطوع في الدراسة السريرية التي تجرى بعد تسجيل لقاح سبوتنيك v في روسيا. ويجرى الطور الثالث من الدراسات السريرية للقاح سبوتنيك v في الإمارات العربية المتحدة والهند وفنزويلا وبيلاروس.

سبوتنيك-**v** : هو واحد من ثلاثة لقاحات في العالم تزيد فعاليتها عن 90%. وتم احتساب فعالية اللقاح عند مستوى 91.6% بالاستناد إلى بيانات 19866 متطوعاً تلقوا الحقنتين الأولى والثانية من لقاح سبوتنيك-**v** أو الدواء الوهمي، وتم تسجيل 78 حالة مؤكدة من الإصابة بكوفيد-19 خلال مرحلة التحكم والمراقبة الأخيرة.

بنتيجة تحليل بيانات 3.8 مليون مواطن روسي تم تطعيمهم، أظهر لقاح سبوتنيك -**v** فعالية تبلغ 97.6%.

سعر الجرعة الواحدة من لقاح سبوتنيك-**v** بالنسبة للأسواق الخارجية سيكون أقل من 10 دولارات (سبوتنيك-**v** هو لقاح من جرعتين).

يمكن حفظ اللقاح بشكله المجفد (المجفف) في درجة حرارة تتراوح بين +2 و +8 درجات مئوية، ما يسمح بتوزيعه بسهولة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ضمن المناطق التي يصعب الوصول إليها.

وسيتولى الشركاء الدوليون للصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة في الهند والبرازيل والصين وكوريا الجنوبية ودول أخرى إنتاج اللقاح لتوريده إلى السوق العالمية. تم إنشاء هذا الموقع من أجل تقديم المعلومات الجديدة والدقيقة حول لقاح سبوتنيك-**v** (sputnik V, 2021)

وتلقت الجزائر حتى الآن 80 ألف جرعة من لقاح سبوتنيك-**v** الذي أطلقت به حملتها الوطنية للتلقيح في 30 كانون الثاني/يناير.

وكانت الجزائر قد تلقت 50 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا بريطاني، و200 ألف جرعة من لقاح سينوفارم في إطار هبة قدمتها الصين، شريكة الجزائر منذ فترة طويل (france24, 2021)

● لقاح فايزر-بيوانتيك المخصص لفيروس كورونا: لقاح فايزر-بيوانتيك فعال بنسبة 95% في

الوقاية من الأعراض الناتجة عن عدوى فيروس كوفيد-19 لدى الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 16 سنة فأكثر. واللقاح فعال بنسبة 100% في الوقاية من فيروس كورونا لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15 سنة. هذا اللقاح للأشخاص بعمر 12 سنة

فأكثر. ويتطلب أخذ حقنتين يفصل بينهما 21 يومًا. يمكن إعطاء الجرعة الثانية بعد مدة تصل إلى ستة أسابيع بعد الجرعة الأولى، إذا لزم الأمر.

● **لقاح موديرنا المخصص لكوفيد-19:** أنتجته موديرنا فعال بنسبة 94% في منع أعراض فيروس كوفيد 19، وهذا اللقاح للأشخاص بعمر 18 سنة فأكثر، ويتطلب أخذ حقنتين يفصل بينهما 28 يومًا. يمكن إعطاء الجرعة الثانية بعد مدة تصل إلى ستة أسابيع بعد الجرعة الأولى، إذا لزم الأمر.

● **لقاح يانسن/جونسون آند جونسون المخصص لكوفيد-19:** كان هذا اللقاح في التجارب السريرية فعالاً بنسبة 66% في الوقاية من عدوى كوفيد-19 المصحوبة بأعراض، وذلك بعد 14 يوماً من أخذ اللقاح. كما كان اللقاح فعالاً بنسبة 85% في الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، وذلك بعد 28 يوماً على الأقل من أخذ اللقاح. وهذا اللقاح للأشخاص بعمر 18 سنة فأكثر، ويتطلب حقنة واحدة. وقد أوصت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) باستمرار استخدام هذا اللقاح في الولايات المتحدة لأن فوائده تفوق مخاطره. إذا أخذ هذا اللقاح، فينبغي تثقيف الشخص بشأن المخاطر المحتملة والأعراض المحتملة لمشكلة تنطوي على تخرثر دموي.

● **لقاح جانسن/جونسن آند جونسن المخصص لفيروس كورونا:** هو لقاح يستخدم تقنية الناقلات في هذا النوع من اللقاحات، يأخذ العلماء مواد وراثية من فيروس كورونا ويدخلونها في نوع مختلف من الفيروسات الحية الضعيفة، مثل الفيروس الغدي. عندما يدخل الفيروس الضعيف (الناقل الفيروسي) إلى الخلايا، فإنه يوصل مادة جينية من فيروس كورونا تعطي الخلايا تعليمات لعمل نسخ من بروتين S. بمجرد أن تُعرض الخلايا بروتينات S على أسطحها، يستجيب الجهاز المناعي من خلال تكوين أجسام مضادة وخلايا دم بيضاء دفاعية. إذا أصيب الشخص بعدوى كوفيد-19، فإن الأجسام المضادة ستحارب الفيروس.

لا يمكن أن تتسبب لقاحات الناقلات الفيروسية العدوى بكوفيد-19 أو بالفيروس الناقل. أيضا لن تصبح المادة الوراثية التي يوصلها الناقل جزءا من الحمض النووي (مايوكلينك، 2021)

5- آخر مستجدات فيروس كورونا 28 ماي 2021:

عالميا:

- عدد حالات الإصابة المؤكدة عالميا: 608,422,168
- إجمالي عدد الوفيات: 762,498,3
- عدد الأشخاص الذين تلقوا كل جرعات اللقاح المقررة: 646,560,400
- تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في تصنيف الدول الأكثر إصابة بفيروس كورونا ب: 718,217,33 إصابة مؤكدة، وتليها الهند ب: 093,369,27 إصابة مؤكدة.

في الجزائر:

- عدد الحالات الإصابة المؤكدة: 128.926
- إجمالي عدد الوفيات: 3.448
- تحتل الجزائر المرتبة 88 في عدد الإصابة بفيروس كورونا (facebook, 2021)

الفصل الثالث: عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

1- تبويب الاستمارة:

1. المستوى التعليمي للوالدين:

- المستوى التعليمي لدى الأم :

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
45,1%	37	ابتدائي
13,4%	11	ثانوي
19,5%	16	جامعي
22,0%	18	متوسط
100%	82	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول أن نسبة 45.1% كانت للمستوى التعليمي الابتدائي لدى الأم مقابل نسبة 22.0% لمستوى التعليم المتوسط ومقابل 19.5% لمستوى التعليم الجامعي ومقابل 13.4% لمستوى التعليم الثانوي، وهنا نلاحظ أن أغلب الأمهات كانت في مستوى التعليم الابتدائي

- المستوى التعليمي لدى الأب :

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
41,5%	34	ابتدائي
12,2%	10	ثانوي
18,3%	15	جامعي
28,0%	23	متوسط
100%	82	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 41.5% كانت لمستوى التعليم الابتدائي لدى الأب مقابل 28.0% لمستوى التعليم المتوسط ومقابل 18.3% لمستوى التعليم الجامعي ومقابل 12.2% لمستوى التعليم الثانوي، وهنا نلاحظ أن النسبة الغالبة للمستوى التعليمي لدى الأب هي الابتدائي.

2. المستوى المعيشي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
37,8%	31	جيد
15,9%	13	ضعيف
46,3%	38	متوسط
100,0%	82	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 46.3% للأسر ذات المستوى المعيشي المتوسط مقابل 37.8% للأسر ذات المستوى المعيشي الجيد ومقابل 15.9% للأسر ذات المستوى المعيشي الضعيف.

3. عدد افراد الاسرة:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20,7%	17	اقل من 4 افراد
32,9%	27	من 4 الى 6 افراد
46,3%	38	من 6 فما فوق
100%	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 46.3% لعدد افراد الاسرة من 6 فما فوق مقابل 32.9% لعدد أفراد الاسرة من 4 الى 6 أفراد ومقابل 20.7% لعدد افراد الأسرة الأقل من 4 أفراد.

4. نوع الاسرة :

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
52,4%	43	ممتدة
47,6%	39	نووية
100%	82	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول أن 52.4% من نوع الأسرة الممتدة مقابل 47.6% من نوع الأسرة النووية.

5. ما مدى تعرضك لقناة النهار خلال جائحة كورونا؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
48,8%	40	أحيانا
8,5%	7	ابدا
42,7%	35	دائما
100%	82	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول الذي يعرض مدى تعرض الأسرة الى قناة النهار خلال جائحة كورونا حيث كانت نسبة 48.8% للإجابة بـ أحيانا، مقابل 42.7% للإجابة بـ دائما ومقابل 8.5%

للإجابة بـ أبداً، وهنا يتبين لنا أن الأسرة الجزائرية كان تعرضها لقناة النهار خلال جائحة كورونا بين الحين والآخر.

6. ماهي الفترات التي تشاهد فيها قناة النهار خلال جائحة كورونا؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
51,2%	42	حسب الظروف
11,0%	9	صباحا
13,4%	11	ظهرا
9,8%	8	ليلا
14,6%	12	مساء
100%	82	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يبين لنا الفترات التي تشاهد فيها الأسرة قناة النهار خلال جائحة كورونا أن نسبة 51.2% الذين اجابوا بـ " حسب الظروف"، مقابل 14.6% كانت اجابتهم بـ مساء، ومقابل 13.4% من اجابوا بـ ظهرا، مقابل 11.0% كانت اجابتهم بـ صباحا ومقابل 9.8% اجابوا ليلا، ومن هنا نلاحظ أن الاسرة الجزائرية ليس لها وقت محدد لمشاهدة قناة النهار وانما ذلك يكون حسب الظروف.

7. ماهي المدة الزمنية التي تستغرقها في مشاهدة قناة النهار يوميا؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
14,6%	12	ساعات 3
18,3%	15	أكثر من ذلك
50,0%	41	ساعة
17,1%	14	ساعتان
100%	82	المجموع

نلاحظ من الجدول الذي يوضح المدة الزمنية التي تستغرقها الأسرة في مشاهدة قناة النهار يوميا حيث كانت نسبة 50.0% بجوالي ساعة واحدة مقابل 18.3% أكثر من ذلك، ومقابل 17.1% بساعتين مقابل 14.6% ب ثلاث ساعات، ومن خلال هذه النسب المئوية نلاحظ أن المدة الزمنية قليل جدا لمشاهدة قناة النهار لدى الأسرة الجزائرية.

8. حسب رأيك هل عرف الإعلام المرئي (التلفزيوني) بفيروس كوفيد 19؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
3,7%	3	لا
53,7%	44	نعم
42,7%	35	نوعا ما
100%	82	المجموع

نلاحظ من الجدول الذي يبين تعريف الاعلام المرئي (التلفزيوني)، بفيروس كوفيد 19 حيث كانت نسبة 53.7% اجابات ب نعم، مقابل 42.7% كانت اجاباتهم ب نوعا ما، ومقابل 3.7% كانت ب لا، ومن هنا نلاحظ أنه كان للإعلام المرئي التلفزيوني دور كبير في التعريف بفيروس كورونا خلال هذه الجائحة.

9. هل دفعتك قناة النهار الى اتباع النصائح والارشادات الرسمية خلال جائحة كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	14	17,1%
نعم	68	82,9%
المجموع	82	100%

نلاحظ من هذا الجدول الذي يبين مدى دفع قناة النهار الى اتباع النصائح والارشادات الرسمية خلال جائحة كورونا وكانت أعلى نسبة ب 82.9% بالإجابة ب نعم مقابل 17.1% بالإجابة ب لا، ومن خلال الفرق الواضح بين النسبتين نجد أن قناة النهار دفعت بأفراد الأسرة الى اتباع النصائح والارشادات بشكل جيد خلال فترة الجائحة.

10. هل تشجعك قناة النهار للمشاركة في جهود الدولة لمكافحة الوباء؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	42	51,2%
ابدا	8	9,8%
دائما	32	39,0%
المجموع	82	100%

يوضح هذا الجدول مدى تشجيع قناة النهار للمشاركة في جهود الدولة لمكافحة وباء كورونا وكانت نسبة 51.2% اجابتهم ب أحيانا، مقابل 39.0% اجابتهم ب دائما، ومقابل 9.8% اجابوا ب أبدا، ونلاحظ هنا ان قناة النهار كان لها دور جيد في مساندة الدولة في مكافحة هذا الوباء القاتل.

11. هل عرفتك قناة النهار بأعراض الفيروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	13	15,9%
نعم	69	84,1%
المجموع	82	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول مدى تعريف قناة النهار بأعراض فيروس كورونا وكانت نسبة 84.1% الاجابة ب نعم مقابل 15.9% الاجابة ب لا، وهذا انما يدل على أنه كان لقناة النهار دور بارز في التعريف بهذا المرض واعراضه وطريقة انتقاله، مما ساعدت الاسرة الجزائرية في معرفته بالتفصيل.

12. هل قدمت قناة النهار إحصائيات يومية لجائحة كورونا؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
12,2%	10	لا
87,8%	72	نعم
100%	82	المجموع

يبين الجدول ما إذا كانت قد قدمت قناة النهار إحصائيات يومية لجائحة كورونا وكانت نسبة 87.8% الاجابة ب نعم، مقابل 12.2% الاجابة ب لا، وهذا يعني أن قناة النهار كانت متابعة ومقدمة لإحصائيات يومية من عدد اصابات ووفيات وشفاء من فيروس كورونا وهذا راجع الى نسبة الاجابة ب نعم.

13. هل جعلتك قناة النهار تحترم إجراءات الحجر الصحي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
9,8%	8	لا
90,2%	74	نعم
100%	82	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح دور قناة النهار في جعل الأسر تحترم إجراءات الحجر الصحي حيث كانت نسبة 90.2% الاجابة ب نعم، مقابل 9.8% الاجابة ب لا، وهذا الفارق الكبير في النسبة يدل على أن قناة النهار ساهمت بشكل جد كبير وفعال في جعل الاسرة الجزائرية تحترم اجراءات الحجر الصحي وذلك من خلال برامجها ونشراتها الاخبارية.

14. هل ساعدت قناة النهار من التقليل من مخاوفكم إزاء فيروس كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	16	19,5%
نعم	66	80,5%
المجموع	82	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول مدى مساعدة قناة النهار في التقليل من المخاوف إزاء فيروس كورونا وكانت نسبة 80.5% تمثل الاجابة ب نعم، مقابل 19.5% الاجابة ب لا، ونظرا لهذا الفارق في النسبة نلاحظ أن قناة النهار ساعدت بشكل واضح في التقليل من مخاوف الاسر من هذا الوباء وبث الطمأنينة الى قلوبهم من خلال برامجها التي تساهم في تحسين نفسية الافراد.

15. هل ساعدت قناة النهار في تطبيقكم وإقناعكم بأهمية:

التباعد الاجتماعي		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	9	11%
نعم	73	89%
المجموع	82	100%

نلاحظ من هذا الجدول مدى مساعدة قناة النهار في تطبيق واقناع الاسرة بأهمية التباعد الاجتماعي وكانت نسبة 89% الاجابة ب نعم، مقابل 11 %، فقد ساهمت في تطبيق والاقناع بأهمية التباعد لدى الافراد وساعدت على اتباع هذا الاجراء الوقائي.

وضع الكمامة		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
12,2%	10	لا
87,8%	72	نعم
100%	82	المجموع

يوضح هذا الجدول أهمية وضع الكمامة للوقاية من فيروس كورونا كانت نسبة 87.8% الاجابة ب نعم، مقابل 12.2% الاجابة ب لا، وهذا يدل على أن قناة النهار كان لها دور كبير في اقناع الافراد وتطبيق الاجراء الصحي المتمثلة في ارتداء الكمامة للوقاية من هذا الوباء.

استخدام المعقمات		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
9,8%	8	لا
90,2%	74	نعم
100%	82	المجموع

يبين هذا الجدول مدى تطبيق وأهمية استخدام المعقمات في الأماكن العامة وباستمرار حيث كانت نسبة 90.2% الاجابة ب نعم، مقابل 9.8% الاجابة ب لا، وهذا يعني أن استخدام المعقمات كان بشكل كبير لدى الاسرة الجزائرية وهذا راجع لإقناع قناة النهار للأفراد بأهمية هذا الاجراء الصحي للوقاية من فيروس كورونا.

16. هل تثق في المعلومات الواردة بقناة النهار؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إلى حد كبير	29	35,4%
حد أدنى	14	17,1%
متوسط	39	47,6%
المجموع	82	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول مدى ثقة الاسرة الجزائرية في المعلومات الواردة من قناة النهار وكانت نسبة 47.6% الاجابة بثقة متوسطة، مقابل 35.4% الاجابة بثقة الى حد كبير، مقابل 17.1% الاجابة بثقة الى حد أدنى، وهذا يعني أن الاسرة الجزائرية كانت لها ثقة متوسطة في بقناة النهار فيما يخص المعلومات الواردة الخاصة بفيروس كورونا.

17. من خلال مشاهدتك لبرامج التوعية في قناة النهار هل ساهمت في تنمية الوعي

الصحي لديك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	10	12,2%
نعم	72	87,8%
المجموع	82	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول مدى مساهمة قناة النهار في تنمية الوعي الصحي من خلال مشاهدة برامج التوعية وكانت النسبة الأكبر 87.8% للإجابة ب نعم، مقابل 12.2% الاجابة ب لا، ومن خلال هذه النسب نجد أن قناة النهار ساهمت بشكل بارز في تنمية الوعي الصحي لدى الاسرة الجزائرية وذلك من خلال برامجها التوعوية التي تقوم بالتعريف بهذا الوباء وطرق الوقاية منه.

18. هل ساعدت برامج قناة النهار في توجيهكم نحو كيفية التعامل مع جائحة كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	20	24,4%
نعم	62	75,6%
المجموع	82	100%

نلاحظ من هذا الجدول مدى مساعدة برامج قناة النهار في توجيه الأسرة نحو كيفية التعامل مع جائحة كورونا وكانت نسبة 75.6% الاجابة ب نعم، مقابل 24.4% الاجابة ب لا، وهذا يعني أن برامج قناة النهار ساعدت في التوجيه والارشاد الى كيفية التعامل مع هذا الوباء سواء اجراءات صحية أو حتى نفسيا.

19. هل قدمت قناة النهار نصائح لوقايتكم من فيروس كوفيد 19؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	8	9,8%
نعم	45	54,9%
نوعا م	29	35,4%
المجموع	82	100%

نلاحظ من هذا الجدول أن كانت قد قدمت قناة النهار نصائح للوقاية من فيروس كوفيد 19 وكانت نسبة 54.9% الاجابة ب نعم، مقابل 35.4% الاجابة ب نوعا ما، ومقابل 9.8% الاجابة ب لا، وهذا يدل على أن قناة النهار كان لها دور واضح في تقديم النصائح للأسرة الجزائرية التي بدورها تساعدها على الوقاية وطرق الوقاية من هذا الفيروس القاتل.

20. هل فعلا استطاعت قناة النهار التأثير على عاداتكم وسلوككم اتجاه فيروس كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	66	80,5%
نعم	10	12,2%
نوعا ما	6	7,3%
المجموع	82	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول مدى استطاعة قناة النهار التأثير على عادات وسلوكيات الأسرة الجزائرية اتجاه فيروس كورونا، وكانت نسبة 80.5% الاجابة ب لا، مقابل 12.2% الاجابة ب نعم، ومقابل 7.3% الاجابة ب نوعا ما، وهذا يدل أن رغم الجهود التي تبذلها قناة النهار الا انها لم تستطع تغيير والتأثير عادات وسلوكيات الاسرة الجزائرية اتجاه فيروس كورونا.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

• عرض نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من خلال عرض الحالات وعرض الجداول، اجابات المبحوثين بما يثبت صحة الفرضية الأولى القائلة: بأن الاعلام المرئي يحقق النسبة الكبيرة في عملية التعريف بفيروس كورونا، وجدنا في السؤال رقم (8) من استمارة البحث الذي كان بصيغة، حسب رأيك هل عرف الاعلام المرئي (التلفزيوني) بفيروس كورونا، حيث كانت نسبة 53.7% اجابات بنعم، كما أن التساؤل رقم (11) القائل، هل كانت قد عرفت قناة النهار بأعراض الفيروس وكانت نسبة 84.1% أجابوا بنعم وهذا يدل على ان الاعلام التلفزيوني كان له دور بارز في التعريف بهذا المرض وأعراضه، وهنا نجد أن الفرضية الأولى القائلة " أن الاعلام المرئي يحقق نسبة كبيرة في عملية التعريف بهذا الفيروس محققة وصحيحة وهذا راجع الى النسب المئوية المتحصل عليها من خلال استمارة البحث.

• عرض نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال عرض الحالات وعرض الجداول، اجابات المبحوثين بما يثبت صحة الفرضية الأولى القائلة: أن اغلب الأسر استمدت احتياطاتها من خطر الاصابة بفيروس كورونا من خلال ما تعرضت له من مضامين الوعي الصحي والبرامج الارشادية في قناة النهار، ومن خلال الاجابات على التساؤلات المطروحة في الاستمارة من خلال السؤال رقم (13) المتضمن، هل جعلتك قناة النهار تحترم إجراءات الحجر الصحي؟ وكانت نسبة 90.2% اجابات بنعم وهذه النسبة الكبيرة انما تدل على ان الدور البارز لقناة النهار في المساهمة في اتخاذ الاحتياطات لهذا الوباء، كما نجد ايضا التساؤل رقم (15) المتضمن هل ساعدت قناة النهار في تطبيقكم وإقناعكم بأهمية كل من التباعد الاجتماعي ووضع الكمادات وايضا استخدام المعقمات وقد كانت النسب المئوية تتراوح بين 89%، 87.8% ، 90.2% ، ونظرا لهذه النسب المرتفعة انما تدل على أن الفرضية صحيحة، كما ان التساؤل رقم (17) ورقم (19) من استمارة البحث ومن خلال الاجابة عليهم يتبين ان برامج التوعية لقناة النهار ساهمت في تنمية الوعي الصحي لدى الافراد مع تقديم نصائح لتفادي الاصابة بهذا الفيروس. من خلال هذه النتائج المتحصل عليها يتبين لنا أن الفرضية الثانية صحيحة.

• عرض نتائج الفرضية الثالثة:

يتبين من خلال عرض الحالات وعرض الجداول، اجابات المبحوثين بما يثبت صحة الفرضية الثالثة القائلة: بأن الدور الكبير في عملية التوعية الصحية لدى الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا كان للإعلام بصفة عامة والمرئي بصفة خاصة، وخاصة نسبة لنتائج التساؤل التالي من الاستمارة القائل من خلال مشاهدتك لبرامج التوعية في قناة النهار هل ساهمت في تنمية الوعي الصحي لديك؟، وكانت نسبة 87.8% اجابات بنعم وهذا مل يدل على أن التوعية الصحية كانت متواجدة بدور كبير خلال الجائحة وكان للإعلام المرئي الحظ الكبير في المساهمة في نشر التوعية بين أفراد الأسر الجزائرية، وهذا مايدل على صحة الفرضية.

• عرض نتائج الفرضية الرابعة:

يتبين من خلال عرض الحالات وعرض الجداول، اجابات المبحوثين بما يثبت صحة الفرضية الرابعة القائلة: تطبيق مختلف أنواع البروتوكول الصحي من قبل الاسر الجزائرية كانت نتيجة متابعتهم لبرامج تلفزيون النهار، من تباعد واحترام المسافة بين الأشخاص وارتداء الكمامة والالتزام بأوقات الحجر الصحي، وهذا ما تم ملاحظته من خلال تساؤل من استمارة البحث رقم (15) القائل هل ساعدت قناة النهار في تطبيقكم وإقناعكم بأهمية التباعد الاجتماعي وكانت نسبة الاجابة بنعم 89 %، وأما عن وضع الكمامة كانت نسبة الاجابة بنعم 87.8 % وأما استخدام المعقمات فوصلت نسبة الاجابات بنعم الى 90.2 %، ونظرا الى هذه النسب العالية المتحصل عليها من عند المبحوثين فهذا ما يؤكد لنا صحة الفرضية وأن برامج تلفزيون النهار قد ساهمت بالدور الكبير في جعل أفراد الأسر الجزائرية يطبقون البروتوكول الصحي بالشكل الصحيح.

3-النتائج العامة للدراسة:

ان الدراسة المقدمة امامنا دور الاعلام المرئي في توعية الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا ومن خلال ما قمنا به في هذه الدراسة العلمية البحثية والتي قامت دراستها على مجموعة من المبحوثين (الأسرة الجزائرية)، والتي حملت في أهدافها حول دور الاعلام المرئي في عملية نشره للوعي الصحي خلال جائحة فيروس كورونا القاتل وكذلك تأثيره على المجتمع بصفة عامة والأسر الجزائرية بصفة خاصة، وهنا ما تمت

الإشارة إلى الإعلام الصحي يتميز بتركيزه واختصاصه عن المجال الصحي من برامج توعوية واحصائيات صحية ومعلومات وكل هذا بهدف خدمة الصحة العامة للمجتمع ككل، ومن خلال ما تم تقديمه من تساؤلات في استمارة البحث وتحليلها مدى الأهمية الكبيرة والدور الذي قدمه الإعلام المرئي وذلك من خلال توظيف بيانات عينة البحث الأسر المشاهدة لقناة النهار تم التوصل إلى أن:

- ❖ قناة النهار حققت الوعي الصحي من خلال البرامج الإرشادية الخاصة بها
- ❖ تحقيق الإعلام المرئي نسبة كبيرة من التعريف بفيروس كورونا
- ❖ مساهمة الإعلام المرئي في جعل الأسر الجزائرية تطبق البروتوكول الصحي بأشكاله المختلفة:

- التباعد الاجتماعي
- وضع الكمامات
- استخدام المعقمات

خاتمة

خاتمة:

حقيقة ان الإعلام المرئي وفق لحد كبير في عملية توعية الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا حيث تجسد دور الإعلام المرئي في بثه للبرامج التوعوية والإرشادية والتي من خلال هذه البرامج تمكنت الأسر على التعرف بخطورة الفيروس وكذا اخذ الاحتياطات والتدابير الوقائية

الملاحق

جامعة الصديق بن يحيى _ جيجل _

قسم الاعلام والاتصال

تخصص السمعي البصري

عنوان الموضوع

دور الاعلام المرئي في توعية الأسر الجزائرية خلال جائحة كورونا

قناة النهار نموذجاً

_دراسة ميدانية على عينة من الأسر المشاهدين بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج ماستر في تخصص السمعي البصري:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة أسفله بكل صدق وأمانة, حتى نتمكن من الوصول الى هدف الدراسة وما عليكم الا وضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسب اجابتم, كما نعلمكم أن المعلومات المقدمة من طرفكم ستبقى في سرية وكنمان, ولن تستعمل الا لغرض البحث العلمي .

اشراف الأستاذ :

مسعود بوسعدية

اعداد الطالب :

عبد الفتاح تامه

الموسم الجامعي : 2021/2020

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. المستوى التعليمي :

الأم :

ابتدائي ثانوي

متوسط جامعي

الأب :

ابتدائي ثانوي

متوسط جامعي

2. المستوى المعيشي :

متوسط جيد ضعيف

3. عدد افراد الاسرة :

اقل من 4 افراد من 4 الى 6 6 فما فوق

4. نوع الاسرة :

نووية ممتدة

يطلق مصطلح الأسرة النووية أو الأسرة النواة على الأسرة المتكوّنة من الزوج والزوجة وأبنائهما

فقط

الاسرة الممتدة: و تضم مجموعة من الأفرادالزوج, و الزوجة, و أولادهما غير المتزوجين, و

الأبناء المتزوجين و زوجاتهم

المحور الثاني : عادات وانماط تعرض الاسر الجزائرية لقناة النهار

5. ما مدى تعرضك لقناة النهار خلال جائحة كورونا؟

دائماً أحيانا ابدا

6. ماهي الفترات التي تشاهد فيها قناة النهار خلال جائحة كورونا؟

صباحا ظهرا مساء
ليلا حسب الظروف

7. ماهي المدة الزمنية التي تستغرقها في مشاهدة يوميا ؟

ساعة ساعتان 3 ساعات أكثر من ذلك

المحور الثالث : دور برامج قناة النهار في التوعية الصحية لدى الاسر الجزائرية

8. حسب رأيك هل عرف الإعلام المرئي (التلفزيوني) بفيروس كوفيد 19؟

نعم لا نوعا ما

9. هل دفعتك قناة النهار الى اتباع النصائح والارشادات الرسمية خلال جائحة كورونا؟

نعم لا

10. هل تشجعك قناة النهار للمشاركة في جهود الدولة لمكافحة الوباء ؟

دائماً أحيانا ابدا

11. هل عرفتك قناة النهار بأعراض الفيروس؟

نعم لا

12. هل قدمت قناة النهار إحصائيات يومية لجائحة كورونا؟

نعم لا

13. هل جعلتك قناة النهار تحترم إجراءات الحجر الصحي ؟

نعم لا

المحور الرابع: مساهمة قناة النهار في تغيير سلوكيات الاسر الجزائرية خلال جائحة كورونا

14. هل ساعدت قناة النهار من التقليل من مخاوفكم إزاء فيروس كورونا؟

نعم لا

15. هل ساعدت قناة النهار في تطبيقكم و إقناعكم بأهمية؟:

التباعد الاجتماعي: نعم لا

وضع الكمامة: نعم لا

استخدام المعقمات: نعم لا

16. هل تثق في المعلومات الواردة بقناة النهار ؟

إلى حد كبير متوسط حد أدنى

17. من خلال مشاهدتك لبرامج التوعية في قناة النهار هل ساهمت في تنمية الوعي الصحي لديك ؟

نعم لا

18. هل ساعدت برامج قناة النهار في توجيهكم نحو كيفية التعامل مع جائحة كورونا؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم فكيف ذلك؟

.....

.....

.....

19. هل قدمت قناة النهار نصائح لوقايتكم من فيروس كورونا؟

أ- نعم لا

ب- إذا كانت إجابتك بنعم فأذكر ثلاث نصائح

-

-

-

20. هل فعلا استطاعت قناة النهار التأثير على عاداتكم وسلوكياتكم اتجاه فيروس كورونا؟

نعم لا

علل اجابتك:

.....

.....

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. احمد بدر. (2001). مقدمة في الانسانيات والعلوم الاجتماعية. مصر: دار قباء
2. الحافظ عواجي صلوي. (1433هـ). نظريات الاتصال الإعلامية. (اسامة بن مساعد الحيا، المحرر)
3. حسن ابراهيم مكّي، وبركات عبد العزيز مُجّد. (2015). المدخل إلى علم الاتصال. الكويت: ذات السلاسل.
4. حسن عماد مكاوي، وليلى حسن السيد. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة (المجلد 1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
5. حسين عبد الحميد رشوان. (2003). الأسرة والمجتمع.
6. زهير إحدادان. (2002). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. زهير بن احمد السباعي. (1998). التثقيف الصحي مبادئه واساليبه. الرياض، السعودية: دار خريجي للنشر والتوزيع.
8. سيف الاسلام الزبير. (1986). الإعلام والتنمية في الوطن العربي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
9. شون ماكيرايد. (1981). أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
10. صلاح الدين جوهر. (1979). علم الاتصال: مفاهيمه-نظرياته-مجالاته. القاهرة، مصر: مكتبة عين شمس.
11. عبد الرحمان الحضيف. (1998). كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ (المجلد 2). الرياض: مكتبة العبيكان
12. عبد الرزاق الدليمي، ومصعب المعايطه. (2014). دور التلفزيون في التوعية الصحية. المؤتمر الأول للإعلام الصحي. عمان.

13. عبد القادر القصير. (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (المجلد 1). بيروت: دار النهضة.
14. عبد الله عبد الرحمان. (1999). علم الاجتماع: النشأة والتطور. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
15. عبد المجيد شكري. (بلا تاريخ). تكنولوجيا الاتصال. مصر: دار الفكر العربي.
16. عبد الوهاب غسان. (2013). الصحافة التلفزيونية (المجلد 1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
17. فارس عطوان. (2009). الفضائيات العربية ودورها الإعلامي (المجلد 1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
18. محمد الجوهري، وآخرون. (1992). دراسة الإعلام والاتصال. الاسكندرية: دار المعرفة.
19. محمد ساداتي الشنقيطي. (1997). دور وسائل الإعلام في بناء ملكة التفكير السديد لدى طلاب (المجلد 2). الرياض، السعودية: دار الفضيلة.
20. نصرالدين العياضي. (1998). التلفزيون، البرمجة، المشاهدة. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
21. نصرالدين العياضي. (2007). الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية. سلسلة بحوث ودراسات اذاعية.
22. يوسف لازم كماش. (2015). الصحة والتربية الصحية (المجلد 1). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- أطروحات ومذكرات:
23. احمد درديش. (14 11، 2019). دور الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة في ظل العولمة. مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية، الصفحات .
24. احمد ريان باريان. (1998). دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي. السعودية: جامعة الملك سعود.
25. فتحي ماحي. (01 08، 2018). أثر الإعلام على سلوكيات افراد الاسرة الجزائرية وتفاعلهم الاجتماعي. متون.

26. ليمين شعبان. (2006/2005). الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، علم الاجتماع. باتنة: جامعة الحاج لخضر.
27. مصطفى داسة، وبلقاسم شلبي. (2018). الإعلام التربوي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية لطفل الجزائري. الطفل وتأثيره في التنشئة الاجتماعية. أم البواقي-الجزائر: جامعة العربي بن المهدي ام البواقي.

مجالات ودوريات:

28. عبد الله الهاجري. (8، 2017). دور الإعلام في نشر التوعية الأسرية في المجتمع. www.eimj.org. المجلة الإلكترونية متعددة التخصصات.
29. دعاء عادل، ليلي عبده شبيلي، علياء عادل محمود، ومروة مُجَّد بكري. (يوليو، 2020). اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا(covid-19) في منطقة جازان. (مُجَّد فؤاد الدهراوي، المحرر) مجلة البحوث الإعلامية، صفحة 2715.2716.
30. صباح بن عمروش، وصباح ساكر. (23، 10، 20). دور وسائل الاعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي. مجلة الانسان والمجتمع، الصفحات 689-690.
31. عائض الشهراني. (2014). اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج التوعية الأسرية. مجلة الاجتماعيات.
32. مريم يحيوي. (03، 2015). دور وسائل الإعلام في تغير الأسرة الجزائرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

مواقع أنترنت:

33. <http://www.france24.com/ar>
34. ابو الرب اسامة. (12، 01، 2021). كورونا جائحة..وصف غريب ومرعب فهل حان وقت الهلع؟ تاريخ الاسترداد 30 05، 2021، من شبكة الجزيرة الإعلامية: <https://www.aljazeera.net>

35. إسرائيل ديفيد ملينديز (المحرر). (2020). البنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي. تاريخ الاسترداد 05 29، 2021، من www.worldbank.org: <https://openknowledge.worldbank.org>
36. الأمم المتحدة. (2021). تاريخ الاسترداد 05 01، 2021، من الإستجابة لكوفيد-19: <https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-faqs>
37. ماهي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). (بلا تاريخ). (مركز الدعم العراق) تاريخ الاسترداد 05 02، 2021، من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: <https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources>
38. مايوكلينيك. (2021). تاريخ الاسترداد 05 03، 2021، من [mayoclinic](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coronavirus-vaccine/art-20484859): <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coronavirus-vaccine/art-20484859>
39. منظمة الصحة العالمية. (05 03، 2020). فيروس كورونا المستجد(-*covid-19*) تاريخ الاسترداد 04 25، 2021، من https://www.unrwa.org/sites/default/files/health_awareness_on_coronavirus_civid-19_-_public_-_arabic.pdf
40. نور الدين خضر. (2016). دور الاعلام في دعم الاسرة. (تجمع العلماء المسلمين في لبنان) تم الاسترداد من <https://www.wahdaislamyia.org>
41. وائل حامد المهجلة. (03 02، 2020). ما هو الإعلام الصحي وما هي فائدته للمجتمع؟ تاريخ الاسترداد 05 25، 2021، من نقطة المجتمع العلمي العربي: <https://www.nok6a.net>
42. **Facebook**. (05 28، 2021). تاريخ الاسترداد 05 28، 2021، من مركز المعلومات: فيروس كورونا (كوفيد-19): www.facebook.com
43. **france24**. (04 08، 2021). تاريخ الاسترداد 05 04، 2021، من <https://www.france24.com>

44. *sputnik V* (2021). تاريخ الاسترداد 02 05، 2021، من <https://sputnikvaccine.com/ara/about-vaccine>